دور السيكودراما والنمذجة في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج

د. محمد سعد حامد عثمان
مدرس بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية جامعة عين شمس

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تنمية الشعور بالتعاطفEmpathy وهو القائم على إكساب التلميذ الطريقة التي يتمكن من خلالها أن يشعر بما يعاني منه الآخر محاولاً وضع ذاته مكان الآخر، مكوناً مشاعر وسلوكيات إيجابية. مع ضرورة التنويه بأن التعاطف الذي تهدف إليه الدراسة الحالية يختلف كلياً عن مجرد التعاطف Sympathy القائم فقط على مجرد التفهم المجرد من المشاعر الصادقة. كما تهدف الدراسة تعديل الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

تتكون عينة الدراسة من عينة استطلاعية قوامها(١٥٠) تلميذاً وتلميذةً في المرحلة الابتدائية. وتتكون من عينة تجريبية قوامها (٥٠) تلميذاً ممن حصلوا على درجات سلبية على مقياس التعاطف ومقياس الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وفي نفس الوقت تم تقييمهم سلبياً من معلميهم أو الأخصائي النفسي. ويتحدد مجتمع الدراسة في بعض المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية المطبق بها نظام دمج العاديين مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

أما عن أدوات الدراسة فقد قام الباحث: (١) إعداد مقياس لقياس التعاطف لدى عينة الدراسة من التلاميذ العاديين. (٢) إعداد مقياس لقياس اتجاهات عينة الدراسة من التلاميذ العاديين نحو زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. (٣) إعداد بطاقة ملاحظة لاستطلاع آراء المعلمين والأخصائيين النفسيين وتقييمهم لتلاميذهم (٤) أخيراً قام الباحث بتصميم برنامج قائم على السيكودراما والنمذجة لتنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. شارك في تطبيقها كل من الباحث والمعلمين والأخصائيين النفسيين.

دور السيكودراما والنمذجة في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج

د. محمد سعد حامد عثمان
مدرس بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية جامعة عين شمس

مقدمة ومشكلة الدراسة:

يعد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من دعائم أي مجتمع متقدم، حتى أن رقى المجتمعات وتحضرها تقاس بما توفره لتلك الفئة من خدمات ورعاية. لاسيما الخدمات التربوية التي يتم تقديمها لهم في بيئة أقل تقييداً وجنباً إلى جنب مع التلاميذ العاديين وهو ما يسمى بنظام دمج الصفوف.

ويعد نظام الدمج من النظم الهامة التي بدأت عالمياً منذ سبعينيات القرن المنصرم والتي أثير حولها جدل واسع، والتي تم تطبيقها في الوطن العربي وواجهة ولا تزال مجموعة من التحديات. واحدة من تلك التحديات هي تغيير اتجاه المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وتحولها من النظرة السلبية والقاصرة إلى نظرة أكثر إيجابية وشمولية. ويظهر ذلك جلياً في مدارس أو فصول الدمج من خلال الاتجاهات السلبية التي يكونها التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة فيكونون حزمة من الأفكار المغلوطة عنهم ويبتعدون عنهم ويهملوهم أو يكنون لهم مشاعر غير إيجابية قد تصل إلى حد الإيذاء المادى واللفظى. مما يعيق نجاح نظام الدمج وينعكس بشكل سلبي على التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتوافقه النفسي والاجتماعي والأكاديمي. وهذا ما تؤكده نتائج العشرات من الدراسات السابقة مثل إيمان كاشف منصور (١٩٩٨) وسحر الخشرمي (٢٠٠٤)

ولتلاميذ مرحلة المدرسة الابتدائية طبيعة نمائية خاصة تتسم بعدد من السمات مثل ضعف المهارات الاجتماعية، وسلوكيات التقوقع على الذات، وعدم النضج العاطفى، وضعف في الذكاء العاطفي، والقدرة على تفهم الآخر والشعور بما يعانيه. وتتفق عدد من

الآراء العلمية مثل أمل محمد حسونة(٢٠٠٣) أن التلميذ في هذه المرحلة في حاجه إلى تنمية تلك الجوانب.

ويعد التعاطف باعتباره قدرة تنطوى على تفهم ومشاركة الحالة الوجدانية للآخر أحد السمات الهامة التي ربما يفتقدها التلميذ في هذه المرحلة ويمكن تنميتها لديه والتي قد تسهم بشكل كبير في تغيير نمط اتجاهات التلاميذ السلبية نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.Cohen and Strayer (١٩٩٦)

ويحلو لكثير من الباحثين أن يتحدثوا عن التعاطف باعتباره مكون أساسي من مكونات الذكاء العاطفى إذ أن الذكاء العاطفى ينطوى على فهم وتعرف عواطف ومشاعر الذات ومشاعرالآخرين وإدراتها وفهم وإقامة علاقات بينشخصية مرنة (شابيرو، ٢٠٠١؛ جولمان، ٢٠٠٠ ، Bar-on,1997)

وتكمن مشكلة الدراسة الأساسية في إيجاد وسائل لتنمية التعاطف وتغيير الاتجاهات السالبة لدى الأطفال العاديين تجاه أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة بغرض إنجاح نظام الدمج بتكوين اتجاهات ايجابية. وفي هذا الخصوص فقد بينت دراسات علمية عديدة أن الأطفال العاديين قد لا يتفاعلون اجتماعياً مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ما لم يتم تشجيعهم على القيام بذلك ولكي يتحقق الهدف المرجو من الدمج على صعيد إتاحة الفرص للتفاعل الاجتماعي بين الطلبة ذوي الحاجات الخاصة وأقرانهم الطلبة العاديين يجب تنفيذ برامج توعية للطلبة العاديين ويمكن أن تشتمل البرامج على محاكة حالات الإعاقة العقلية ، واستخدام أشرطة الفيديو وأنشطة تدريبية وإلقاء المحاضرات التثقيفية. (الخطيب، ٢٠٠٤).

وتحاول الدراسة الحالية اختبار فعالية السيكودراما والنمذجة لتنمية التعاطف وتعديل الاتجاهات؛ حيث أن هذين الاتجاهين قد ثبتا فعالية لاسيما مع الأطفال. وهذا ما تؤكده عدد من الآراء العلمية ونتائج الدراسات السابقة مثل عبد الستار إبراهيم (١٩٩٣) ؛ وبتيرسليد (١٩٩٧) وهربرت ريد(1998) التي تؤكد على أن الدراما مفيدة للأطفال حيث يكتشف الطفل الحياة والنفس عن طريق معاناته النفسية والانفعالية أثناء التمثيل وتشجيعه على الانتقال من دور الخجول إلى دور الجرئ.

ومن خلال الدراما يمكن للفرد تحرير شخصيته والتنفيس عن مشاعره، إذا ما تكون هذه المشاعر مكبوتة، وهنا يتحقق الهدف من الدراما كما حدده أرسطو وهو أنها تطهر المشاعر

من خلال التنفيس عنها، ويقرر شاكر عبد الحميد (٣٤٧،٢٠٠١) أن الدراما تجعلنا نقترب من المقولة القديمة " أعرف نفسك " فنبدأ في تكوين تمثيلات Representations واعية وكذلك مماثلات Simulations واعية خاصة بذاتها، وبأهدافها، وكذلك علاقة هذه الذات والأهداف بأفعالنا، ثم بالعالم الذي نعيش فيه.

ويجد صالح سعد (٢٠٠١) أن الفعل الدرامي كونه كالرماد يخفى تحته النار التي تعيش فيها الشخصية قبيل التعرف، وكشف المستور عنها إلى حال التعقيد، ثم الانفراج أو الحل، ويكون الفعل المقصود هنا هو فعل اكتشاف البطل لذاته

من هنا لم يكن أمام مورينو Moreno (1975)مبتدع السيكودراما سوى استخدامها في العلاج النفسي، حيث اكتشف في "فينا" انه عند السماح للأطفال بالتعبير التلقائي، عن مشكلاتهم فإنهم يحققون نتائج علاجية لا بأس بها، وكانت بداية استخدام الدراما في العلاج النفسي وظهور مفهوم السيكودراما.

كما أن للنمذجة فعالية في تنمية كثير من المهارات لاسيما الاجتماعية منها في مرحلة الطفولة ووسيلة لتعديل كثير من السلوكيات السلبية. لاسيما النمذجة من خلال الفيديو الذي يؤثر بشكل كبير على سلوكيات الأطفال وتقليد نماذج إيجابية. (كوثر قواسمة، ٢٠١٤)

من هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مدى إسهام البرنامج الحالي القائم على استخدام السيكودراما والنمذجة لتنمية التعاطف وتحسين الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين نحو زملائهم من ذوي الإعاقة في فصول الدمج ؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد وتصميم برنامج مقترح قائم على السيكودراما والنمذجة لتنمية التعاطف وتعديل الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين تجاه أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة واختبار مدى فاعليته. كما يهدف أيضاً إلى إعداد أداة لقياس التعاطف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكذلك أداة لقياس اتجاهاتهم نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونها من الدراسات القليلة التي تُعنى بمنحى علم النفس الإيجابي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة لاسيما مع تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- يفتح الباب لمزيد من البحث في إمكانية تأصيل الكثير من متغيرات علم النفس الإيجابي والاستفادة منها وتوظيفها في خدمة المجال التعليمي لاسيما تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وفي كونها لها أثر مزدوج من خلال الاهتمام بزرع جوانب انفعالية إيجابية في الأطفال العاديين سيكون له أثر فعّال على شخصيته في المستقبل. وأيضاً الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في نظام الدمج من خلال محاولة تهيئة الجو الملائم لنجاح تجربة دمجهم مع أقرانهم العاديين وذلك بتحسين التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي لديهم.
- كما تكمن أهمية الدراسة في اختبار مدى فعالية السيكودراما والنمذجة واستحداث عدد من الأنشطة التي يمكن تعميمها في قطاع واسع في مدارس الدمج بدول الخليج.

مصطلحات الدراسة:

السيكودراما Psychodrama

أسلوب علاجى يحظى بجاذبية خاصة لدى التلاميذ له وظيفة تنفيسية هامة ويعتمد على توظيف عدد من الفنيات أهمها لعب الدور وقلب الدور الذ يعتمد على تمثيل ومسرحة المواقف المراد معالجتها. يتم توظيفة في جلسات برنامج الدراسة بهدف تنمية روح التعاون والتعاطف والإحساس بمشاعر التلاميذ العاديين لأقرانهم من ذوي الاحتيجات الخاصة.

النمذجة Modeling

أسلوب يستمد جذورة من المدرسة السلوكية التي تولى اهتماماً كبيراً بأهمية الملاحظة والتقليد في اكتساب السلوكيات السليمة، ويستخدم مع الأطفال بفعالية لأنهم يميلون إلى التقليد، وله عدد من الفنيات مثل النموذج الرمزى والقصة الرمزية والتقليد للنماذج الحقيقية

ويتم توظيفة في جلسات البرنامج بهدف تعديل سلوكيات التلاميذ السلبية في تعاملهم مع أقرانهم من ذوي الاحتيجات الخاصة واستبدالها بنماذج إيجابية.

التعاطف Empathy

هو قدرة معرفية ووجدانية يعبر عنها سلوكياً، بحيث تمكن التلاميذ العاديين من الممارسة الموجهة، والفهم التعاطفي المقصود، والمشاركة لمشاعر وانفعالات ووجهات نظر زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ مما يؤدي إلى التعاطف بقوة والميل والاستعداد للتواصل والتعبير عنها والإنجاز لحلها. ويعرّف إجرائياً في البحث الحالي: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التعاطف المستخدم في الدراسة.

الاتجاهات النفسية Psychological Attitudes

حالة من الاستعداد النفسي والعقلى والوجداني السلوكي للتلميذ العادي نحو زميله من ذوي الاحتياجات الخاصة تعبر عن مدى تقبله وتفهمه له ولإعاقته وانفعالاته ومشاعره ونزوعه أو سلوكياته في التعامل عه في الفصل الدراسي أو المدرسة أو المجتمع. وذلك من خلال المقياس المستخدم في الدراسة والتي تدل الدرجة المرتفعة عليه على إيجابية هذا الاتجاه والدرجة المنخفضة على سلبيته.

فصول دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين Inclussive Classrooms

فصول تجمع بين التلاميذ العاديين في الصف الثالث والرابع الابتدائي مع أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وتتراوح أعمارهم ما بين (٨- ١٠) سنوات من ذوى الإعاقة العقلية وصعوبات التعلم والاعاقات الحسية والجسدية وطيف التوحد والاعاقات السلوكية، مدمجين دمجاً كلياً أو جزئياً حيث يقضون أغلبهم أغلب الوقت بالصف وبعض الوقت بغرفة المصادر، بالمدارس الحكومية بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

الإطـــار النظـــري:

يفضل الباحث تناول متغيرات دراسته تبعاً لأهميتها على النحو التالي: حيث يتناول القسم الأول من الإطار النظري التعاطف أما القسم الثاني يتناول نظام الدمج ومعوقاته وأهمها الاتجاهات النفسية للعاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة أما القسم الثالث يتناول السيكودراما والنمذجة.

أولاً: التعاطف:

اهتم علم النفس الإيجابي بالتعاطف اهتماماً بالغاً وقد بدا ذلك واضحاً من استقراء الدراسات التي اهتمت بدراسته على مدى الخمس سنوات الماضية. فطبقاً لنتائج SCOPUS عام ٢٠١٥ اتضح أن عدد البحوث التي اهتمت بموضوع التعاطف بلغت أكثر من ٢٢٠٠ بحث في كافة.

التعاطف كمشاركة وجدانية هو انفتاح على عوالم الآخرين.

- يعد التعاطف من أهم المفاهيم التي يجب إكسابها للأطفال إذ أنه أحد أبعاد الذكاء الوجداني وهي قدرة الطفل على التأثير في الآخرين والملكة في التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين، ولديه القدرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له.
- واعتبرت سوليفان التعاطف أحد المكونات الأساسية للذكاء الانفعالي لدى الأطفال حيث قامت بإعداد مقياس للتعاطف للأطفال وتطبيقه جنباً إلى جنب مع مقياس الذكاء الانفعالي للأطفال وقد حصلت على معلومات ارتباطيه داله إيجابياً مما يشير أن مهارات الذكاء العاطفى للأطفال ترتبط ارتاطاً دالاً مع التعاطف بينهم وبين الآخرين. (فتحى جروان،٢٠١٢)

ويعتبر بارأون Bar on(١٩٩٧) و جولمان Goleman (٢٠٠٠) التعاطف أحد أهم قدرات الذكاء الوجداني الذي يتكون من (الوعي بالذات، التعاطف، التحكم في الغضب، تأجيل الإشباع، إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين)

يساعد الفرد على التوافق الاجتماعي والتخلص من السلبية واللامبالاة.

تنمية التواصل والتعاون والرحمة والإيثار.

ويفرق الباحث بين العطف Sympathy والتعاطف Empathy بأن الأول يتضمن في معناه أنك تأسف وتحزن أو تشفق(لـ For) حال الآخر دون أن تفهم على وجه التحديد مايشعر به الآخر. بينما الثاني – وهي ما تهتم به الدراسة الحالية– وهو التعاطف الذي يتضمن كل ما يشعر به الشخص في العطف ولكنه يختلف في تفهم الفرد لمشاعر تماماً وتخيل نفسه مكانه تماماً ومحاولة مشاركته الوجدانية بأي شكل من الأشكال فهو (مع

With) وتحاول جلسات البرنامج المستخدم في الدراسة وأنشطتها أن توظف هذا الفهم وتنفذ عدد من الجلسات قائمة على تنمية التعاطف القائم على المشاركة الإيجابية.

وعلى ذلك قيمكن القول أن التعاطف هو حالة إيجابية تتصف بقابلية الفطرة الإنسانية لأن تضع نفسها شعورياً، وتصورياً موضع الآخر أو قدرتها أن تتخذ انفعالياً موقف آخر واتجاهه، فترى الآخر في فرحه أو ترحه، فزعه أو جزعه، خجله أو وجله، فتتخذ موقفه وتتقمص مشاعره حتى تكاد تحس أنها قد حلت في أهابه ودخلت وجوده. سيد عثمان (١٩٨٦)

وللتعاطف ثلاثة مركبات رئيسة (١) الفهم التعاطفى التي تتضمن قدرة المتعاطف على الاستدلال على مشاعر وأفكار الشخص المستهدف بالتعاطف بدقة. (٢) التعبير التعاطفي ويتضمن القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر المستدل عليها عند الشخص المستهدف بالتعاطف من قبل الشخص المتعاطف بشكل يتطابق مع الخبرة الواقعية لها من قبل الشخص المستهدف بالتعاطف. (٣) الاتصال التعاطفى ويتضمن مظاهر الحوار أو الجدل بين المتعاطف والشخص المستهدف بالتعاطف التي تتضمنها عملية التعاطف، منذلك مثلاً/ علاقات الاتصال التي تعبر عن التعاطف وينمو من خلالها الفهم التعاطفى. (دخيل دخيل الله، ٢٠٠٧)

ويمكن القول أن سمة التعاطف الإنساني هي سمة فطرية تولد مع الإنسان والفرق بين البشر فيها هو فرق في الدرجة وليس النوع، وعلى ذلك فيمكن تنميتها لاسيما في الطفولة أمراً يسيراً؛ وهذا ما يؤكده هوفمان ١٩٧٨ بقوله : أن المواليد الجدد قادرون على التعرف على انفعالات الآخرين، وهذه القدرة تعرف بالتعاطف. ويظهر التعاطف في شكل بدائي عند صغار الأطفال، حيث يبكي الصغير عند رؤيته لأقرانه يبكون.

الاتجاهات نحو دمج الصفوف:

الدمج بمعناه الحديث واحدًا من أكثر موضوعات التربية الخاصة إثارة للجدل وتعددًا في وجهات النظر وقد لعب التميز العلمي دورًا بارزًا في التمييز بين الدول المتقدمة والنامية في هذا الموضوع، ففي الدول المتقدمة وفي مقدمتها إيطاليا والولايات المتحدة وبريطانيا اعتمد الدمج على التخطيط العلمي السليم والدعم القوي من قبل العديد من أجهزة هذه الدول كالمؤسسات العلمية ووسائل الإعلام ومراكز البحوث، أما في الدول النامية فقد تبنته بعض

المؤسسات من منظور التبعية والتقليد والانجذاب إلى بريق الحداثة دون تخطيط سليم أو دراسات مسبقة أو توعية مجتمعية وأحيانًا دون إعداد الفريق المهني المتخصص اللازم لتنفيذه وخاصة مع وجود مناخ اجتماعي تسوده العديد من الاتجاهات السلبية والأفكار الخاطئة عن قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة وإمكانياتهم (يوسف حسن أحمد، ٢٠١٠،١).

يعد دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوو الإعاقات والموهوبين والمتفوقين)في المدارس النظامية أو العادية امتداد طبيعي للحياة التي كانوا يعشونها وسط أهليهم وذويهم وأقرانهم العاديين قبل التحاقهم بالمدرسة، كما ينظر إليه على أنه وسيلة تأهيلية طبيعية تتسق مع ما ستؤول إليه أحوالهم بعد انقضاء سنوات تعليمهم من ممارسة حياتهم العملية والاجتماعية بصورة طبيعية في المجتمع، وذلك على العكس من العزل الذي يعد تعسفيًا اصطناعيًا يؤكد على التمييز وإبراز مظاهر اختلافهم أكثر من أوجه تشابههم واحتياجاتهم الخاصة مما قد يعوق تأهيلهم لممارسة حياتهم الطبيعية مستقبلاً (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٠، ٢٤).

وللدمج العديد من الصور والأشكال منها (الدمج المكاني) وهو تدريس المعاقين في فصول خاصة ملحقة بمدارس العاديين، و(الدمج الأكاديمي) ويقصد به التحاق الطلبة غير العاديين مع العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت في برامج تعليمية مشتركة بشرط توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج، ومنها: تقبل الطلبة العاديين لغير العاديين في الصف العادي، توفير مدرس تربية خاصة يعمل جنبًا إلى جنب مع المدرس العادي في الصف العادي وإيجاد الفرص التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى الطلبة غير العاديين وتوفير الإجراءات التي تعمل على نجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة غير العاديين في الصفوف العادية والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية وإجراء الامتحانات وتصحيحها. كما أن هناك (الدمج الاجتماعي) وهو دمج الأفراد غير العاديين مع العاديين في الأنشطة غير الأكاديمية مثل اللعب والرحلات والتربية الفنية وكافة الأنشطة المختلفة. أخيراً (الدمج الشامل) وهو النظام الذي يعتمد على مبدأ نسبة الرفض تساوى صفر وقبول كافة أنواع الأعاقة مهما كانت درجتها ونوعها وهي ما تسمى بسياسة الباب المفتوح؛ حيث يدرس التلميذ وفقاً للخطة التربوية الفردية. (برادلي وآخرون٢٠٠٠، زينب شقير٢٠٠٥، عبد العزيز العبد ٢٠١١)

إن الدمج يؤدي إلي تغيير اتجاهات الطفل العادي نحو الطفل المعاق، ويشعره بأنه يجب أن يشترك مع الطفل المعاق في مجالات الأنشطة المختلفة باعتباره أخ له في البشرية وليس بكائن غريب منه، وأن عليه واجبا نحو مساعدته وتنمية قدراته، ومشاركته في الأعمال المختلفة، بل الاستفادة منه في الأعمال التي يجيدها وربما يتفوق فيها علي كثير من الأطفال العاديين. أضف إلي ذلك أن الدمج يساعد الطفل العادي علي أن يتعود علي تقبل الطفل المعاق ويشعر بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه. وقد أوضحت الكثير من الدراسات علي إيجابية الأطفال العاديين عندما يجدون فرصة اللعب مع الأطفال المعاقين باستمرار، وفي نظام الدمج هناك فرصة لعمل صداقات بين الأشخاص المختلفين. وتؤكد العديد من الدراسات هذه الحقيقة مثل دراسة زايد الزهراني (٢٠٠٤) أن الدمج والمساندة الاجتماعية قد ساهمتا بفاعلية في تحسين الاتجاه نحو بيئة التعلم وكذلك رفع الكفاءة الاجتماعية. وتؤكد دراسة الخطيب (٢٠٠٤) نفس النتيجة حيث أوضحت أن مستوى القبول الاجتماعي للطلبة ذوي الحاجات الخاصة من قبل أقرانهم الطلبة العاديين كان مرتفعاً نسبياً. ولكنه أكثر ارتفاعاً وبشكل دال إحصائياً لدى الطلبة الذين تنفذ برامج دمج في مدارسهم. وكذلك نتيجة دراسة سومة أحمد الحضري (٢٠١٤) التي أكدت على تقبل المعاقين عقلياً والعاديين لنظام الدمج. ودراسة هولوود وزملاؤه (Hollowood et al, 1995) التى أكدت على أن الجوانب التعليميه كانت في تحسن عند الأطفال المعاقين والعاديين ولم يتأثر التلاميذ العاديين سلبياً بوجود أقرانهم من المعاقين. كما أكدت نتائج دراسة أودم ودكلن وجنكنز (Odom, Deklyen، & Jenkins, 1984) أن أداء الأطفال العاديين الذين كانوا يدرسون في صفوف الدمج لمدة عام دراسي كامل لم يختلف عن أداء الأطفال العاديين الذين درسوا في صفوف لم يكن فيها أطفال معوقون.

السيكودراما والنمذجة:

- **السيكودراما Psychodrama**

ابتكر مورينو " السيكودراما بهدف إثراء مجال العلاقات الإنسانية بتجسيد مشكلات الحياة الواقعية، وذلك من خلال التعبير الحر عن الصراعات والتحليل الذى يتم بين المريض والمعالج فى الجلسات السيكودرامية، وهو أسلوب علاجى يحظى بجاذبية خاصة لدى الأطفال، إذ يلقى فى كثير من الأوجه مع اللعب ذلك النشاط الفطرى التلقائى الحركى،

لكونها تمزج الخيال بالواقع والحقيقة بالخرافة، ومن ثم يقوم الطفل بالتنفيس عن رغباته المكبوتة وانفعالاته ويفصح عن دواعى القلق ومصادر التوتر لديه كما يحدث نوعا من الاشباع الداخلى لحاجات الطفل الذى يتعذر إشباعها ، كما يحدث نوعا من الاشباع الداخلى لحاجات الطفل الذى يتعمد إشباعها فى الواقع، ولقد اكتشف"مورينو" أنه عند السماح للأطفال بالتعبير التلقائى عن مشكلاتهم فانهم يحققون نتائج علاجية لا بأس بها، وتعتمد السيكودراما على العلاج الجماعي وعلى نظرية التعلم من خلال ملاحظة الطفل للسلوكيات المرغوب فى تعلمها . مورينو Moreno" (١٩٧٥) أحمد عكاشة (١٩٨٠)

وتحتوى السيكودراما Psychodrama على العديد من الفنيات والتي استخدم الباحث أغلبها في جلسات البرنامج مع التلاميذ وهي على النحو التالي:

– لعب الدور Role – playing: وتتناسب تلك الفنية مع طفل رياض الأطفال حيث أن الطفل في هذ المرحلة يكون شغوفاً لسماع القصص وتقليدها، ومحاكاة بعض المواقف، حيث يقوم بلعب دور الأب، أو أى دور يروق له، مما يساعد ذلك في خفض السلوك المراد تعديله عن طريق التنفيس الإنفعالى بالتقليد.

– قلب الدور Role Reversal:– حيث تساعد تلك الفنية في وضع الطفل مكان الآخر حتي يشعر بنفس الإحساس الذي يعاني منه نتيجه للسلوك غير المرغوب فيه الذي يمارس معه، وبالتالي يتم إستبصار ، وتعديل سلوك الطفل لما هو متفق عليه إجتماعياً.

فنية المرآة Mirror technique –تستخدم فنية المرأة حينما تكون عاجزا عن التعبير عن نفسك بالكلام وبالفعل، فيتم الاستعانة بذات مساعدة auxiliary ego هي جزء من الملوك في موقف سيكودرامى ويجلس مع باقي أفراد المجموعة من المشاهدين، وتستمر الأنا المساعدة في تمثيل الدور بكل أبعاده حتى ليناديها المعالج باسم صاحب المشكلة الأصلي، وهنا يرى نفسه بعين نفسه وبعين المشاهدين، ومن ثم يصبح خارج الشخصية ويحكم على نفسه وكأنه في مرآه.

فنية تقديم الذات Self presentation technique – هذه الفنية تصلح للأطفال، وقد يقوم الطفل الصغير بتقديم نفسه، أو تقديم امه، وأبيه وأخواته، أو صديقه وصديقته كأن يقوم الطفل الصغير بتمثيل دور أبيه في موقف معين بالمنزل، وتقوم طفلة صغيرة بدور الأنا

المساعدة Auxiliary ego حيث تمثل أم الطفل بعد ان يوضح لها الطفل كيفية تصرف أمة مع أبية في هذا الموقف.

فنية إدراك الذات Self realization technique – حيث يقوم بطل الرواية في هذه الفنية بتمثل مواقف معينة من حياته بمساعدة عدد من الأشخاص (الأنوات المساعدة)، مثال: المريض يعتقد انه هتلر، حيث أسقطت شخصيته الحقيقية، وحل محلها التكوين النفسي المضطرب، ولعدم قدرة المريض على إدراك ذاته بمفرده في عالم الواقع، فإنه يحتاج إلى الأنوات المساعدة اللاتي تكون بمثابة القابلة التي تساعد في ميلاد الموقف السيكودرامى، فعندما يصبح الوليد النفسي مكتملا يلزم المساعدة في ولادته، أي ولادة النمط السوي من الشخصية.

فنية ادراك الرمز Symbolic realization technique – ويقصد به التعبير بصورة رمزية كاستخدام الأسر للتعبير عن السلطة المتمثلة في الوالدين، وآخرون للتعبير عن الأبناء، إذ يتم استخدام تلك الرموز عندما يخاف الطفل من التعبير عن بعض الاضطرابات الخاصة بينة وبين الأب أو الأم أو المعلم، وهنا يقوم المعالج (المرشد) بتوجيه الطفل من خلال قصة خيالية ينتجها الطفل بنفسه حول هذه الشخصيات الرمزية، ويمكن استخدام أساليب أخرى للمساعدة مع تلك الفنية لعكس الدور أو المناجاة، والمرأة أو البديل

فنية الدكان السحري :Magic shop– فنية الدكان السحري من اكثر الفنيات الارتجال الخيال شيوعا، حيث يقوم المعالج، أو احد أفراد الجماعة بدور البائع ويقوم المريض بدور المشترى، أما السلع فهي عبارات خيالية ومقادير ليس لها طبيعتها الفيزيائية، وهذه السلع لاتباع بالنقود، ولكن يمكن مقايضتها بمقادير آخري تتوافر لدى الجماعة، فيأتي إلى المسرح مجموعة من المرضى واحدا تلو الآخر، حيث يدخل احدهم الدكان المتخيل، طلبا لفكرة أو حلم أو امنيه، أو طموح، وتتوقع منهم أن يأتوا في حالة رغبتهم القوية في الحصول على المقدار المجيب لديهم، وان حياتهم ليس لها قيمة بدونه، وتتركز أهمية هذه الفنية في حرس الدكان لأنه هو الذي يحدد الثمن الذي يدفعه العميل من خلال معرفته بما يعانيه من مشكلات.

فنية التمثيل الدرامي لحكايات العفاريت :Fairy tales تقوم هذه الفنية على أن يقص المعالج حكاية غير مكتملة عن حكايات الجن (العفاريت) وعلى أفراد الجماعة تكملة القصة من وحى خيالهم، والقيام بتمثيلها.

فنية ارتجال خبرات الطفولة المبكرة :Early childhood experiences حيث يقوم المرضى (الممثلون) بتمثيل كل ما يتذكرونه من مواقف حدثت لهم في طفولتهم، ويتخيلون ما كان يجب أن يفعلوه في تلك المواقف.

فنية الحلم Dream technique – تعتمد هذه الفنية على قيام البطل بإعادة تمثيل حلمه بدلا من حكايته، حيث يأخذ مكانه في فراش يشبه فراش مجهزا نفسه لموقف النوم، وعندما يصبح قادرا على إعادة تمثيل الحلم ينهض من الفراش، ويعيد تمثيله مستعينا بالأشخاص المساعدين في تمثيل دور الأشخاص الآخرين في الحلم.

وهذه الفنية تساعد على إعادة تدريب البطل، ومنحه الفرصة لتعديل نموذج حلمه وهذا هو الإسهام الفريد للسيكودراما في العلاج القائم على الأحلام، وتبقى رموز الحلم التي تعتمد على التحليل والتفسير.

ميتشل Mitchell (1996) ؛ ماريا بيرس، وجنيفيف لاندو (١٩٩٧)؛ عبد الرحمن سليمان(١٩٩٩)؛ Corsini (199)؛ ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠)؛ آمال إبراهيم عبد العزيز(٢٠٠١) ؛ آمال إبراهيم عبد العزيز: ٢٠٠١) ؛ صالح سعد (٢٠٠١)؛ Slentz& Krogh(2001) ؛ ومحمد لطفى محمد(٢٠٠٣)

النمذجة: Modeling

تمثل النظرية السلوكية تيارا علميا فى علم النفس، وتقوم معطيات هذه النظرية على إنكار ما يسمى باللاشعور أو اللاوعى، مؤكدة دور الحتمية البيئية، فالإنسان نبت للبيئة التى يعيش فيها؛ وسلوكه وخبراته وعاداته يتم اكتسابها عن طريق التعلم .

وتولى النظرية السلوكية أهمية كبيرة للتعلم عن طريق الملاحظة والتقليد، حيث أكدت إمكان الفرد إكتساب كثير من جوانب السلوك المرضى من خلال ملاحظة بعض النماذج والاقتداء بها. كما يمكن استخدام النماذج فى تحليل وعلاج السلوك المرضى، وأكتساب جوانب إيجابية معارضة لهذا السلوك.

وهذا ما يؤكده جورج وآخرون George,R. (١٩٨٨) فى أن الأنموذج يقوم اساسا على فكرة تقليد الشخص لسلوك الأخرين وهذه هى النقطة الأساسية فى نظرية التعليم الأجتماعى، حيث يتعلم الشخص من خلال اتصاله وملاحظتة للأخرين، ويؤكد كوستلنيك kostelnik,M.J. (١٩٩٣) أن النمذجة طريقة هامة لتعليم الاطفال الصواب والخطأ، والحقيقة أن الاطفال يقلدون أكثر للشئ الذى يرونه، وهذا ما اكده أيضا ما سون وهارفيل Harvill،Masson (١٩٩٤) أن النموذج واحد من افضل الطرق لتعلم السلوك المرغوب فية ويكون عن طريق النمذجة داخل سلوك الجماعة .

وتتفق العديد من التعريفات عند تحديد مفهوم النمذجة Modeling فيعرفها ألبرت باندورا Bandura (1976) النمذجة عملية اكتساب استجابات بسيطة أو معقدة من خلال ملاحظة نموذج يقوم بهذه الاستجابات.

وتحتوى النمذجة Modeling على العديد من الفنيات، استخدمت منها بعضها الباحثة ما يناسب الطفل فى هذه المرحلة العمرية وهى:

٢)النموذج الرمزى Symbolic modeling

يستعان فى هذا الشكل برموز للنماذج الحية الواقعية عن طريق الفيديو أو التليفزيون ، أو أشرطة التسجيل كرمز للسلوك المستهدف وفيه يقول كلا من جينتر وماكلييز Gunter and Mcaleer (١٩٩٧) أن التلفزيون وأفلام الفيديو من الأشكال المحببة للأطفال والتى يمكن من خلالها إكسابهم معلومات حقيقية، وتعلمهم كيفية التعامل مع الآخرين، فى العديد من المواقف الاجتماعية المختلفة (ص٥٦) . وهنا يذكر مجدى محمد الدسوقى (١٩٩٤) أن المعالج يفضل أن يستخدم النموذج الرمزى الذى يساعد على تجسيد سلوك النموذج فى صورة أفلام فيديو، أو تسجيلات سمعية تركز على السلوك المراد تغيره أو تعديله، والنموذج الرمزى يتميز عن النموذج الحى بأن تأثيره يحرز نجاحا فى معظم الأحوال، كذ لك فإن أشرطة الفيديو والأفلام يمكن حفظها للإستخدام المتكرر فى الأطر العيادية، يضاف إلى ذلك أن السلوك المسجل للنموذج يمكن ضبطه ،كما يمكن طبع نسخ عديدة منه، وفيه يمكن التركيز غلى أجزاء معينة من سلوك النموذج، والتوقف عندها .

وقد استخدم الباحث في البرنامج عدد من الأنشطة مثل:

اصطحاب الأطفال في زيارات لدور المسنين أو الأطفال المرضى وجلب الزهور والهدايا. مسرح العرائس الذي يقدم قصصاً وحكايات في هذه العروض المسرحية تتضمن نماذج للتعاطف يقلدها الطفل ويتوحد معها ويسترجع أنماطها. القصص المصورة، وأفلام. التمثيل الجماعي (لعبة الزيارة كأن يقوم أحد الأطفال بتمثيل دور زميل له مريض أو تعرض لإعاقة أو إصابة، ويقوم بقية الزملاء بزيارته وتقديم الزهور له والدعاء له بالشفاء)، إضافة إلى الأناشيد المتضمنة لمعاني التعاطف.

وتعتبر القصص من الفنيات الهامة في تنمية الذكاء الوجداني والتعاطف لدى الأطفال بشكل كبير فقد أكدت دراسة شوستر Shuster (٢٠٠٠:٢٩١) أن ممارسة الأطفال للأنشطة باستخدام القصة يسهم في تنمية الذكاء الوجداني لديهم، حيث أن كتابة الأطفال وقراءتهم للقصص وسرد قصة عن صورة، أو قصص عن أنفسهم تعد فرصاً للتعبير عن مشاعرهمو يكسبهم فهماً أكبر لأنفسهم وتعاطفاً مع مشاعر الآخرين.

ويحرص الباحث على تضمين الجلسات مجموعة من القصص المصورة والمتلفزة والرسوم المتحركة والقصص التي تجسد خبرات التلاميذ أنفسهم، والصور القصصية التي يقوم الأطفال بتأليف قصة حولها وكذلك القصص المجسدة؛ حيث يجد الباحث كل ذلك وسيلة جيده تتناسب مع تلاميذ المرحلة الابتدائية وتساعد كثيراً في التأثير عليهم وتعد أثر بقائها طويلاً. كما تساعدهم كثيراً في التخلص من المشاعر السلبية واحلال مشاعر واتجاهات إيجابية محل السلبية.

دراسات وبحوث سابقة:

يستعرض الباحث مجموعة من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي هدفت إلى تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصه بفصول الدمج واستخدمت فيها أساليب وفنيات متنوعة من بينها السيكودراما والنمذجة.

دراسة أميرة طه بخش (٢٠٠٠) تهدف هذه الدراسة إلى تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم المتخلفين عقليا المدمجين معهم بالمدرسة وذلك من خلال البرنامج الإرشادي المستخدم، مما يساهم إلى حد كبير في اكتساب الأقران المتخلفين عقليا المدمجين معهم بالمدرسة للسلوك التكيفي. وتألفت العينة من عشرين طفلة من الأطفال العاديات الملتحقات بالروضة بمدينة جدة. وتم تطبيق جلسات البرنامج حيث تكون من ١٢ جلسة

تمت بشكل جماعي كل جلسة متها ٦٠ دقيقة وتمت ترجمة أهداف البرنامج في صورة مواقف معرفية سلوكية باستخدام فنيات متعددة هي الشرح والمناقشة والنمذجة ولعب الدوروتمت الاستفادة من الوسائل مثل الأفلام التي تبين قدرات المعاقين ذهنياً وإمكاناتهم، والرحلات والأنشطة الفنية والرياضية التي يشتركون فيها، وقد أثبت البرنامج فاعليته.

دراسة منال عبد الخالق (٢٠٠٤) هدفت إلى تنمية الذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين ذوي الميول الاندفاعية العدوانية من خلال جلسات جماعية تركز على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي وتنمية العلاقت بين الشخصية والمبادأة ، واستخدمت الجلسات فنية لعب الدور وتبادل الأدوار، والتأمل الذاتي وإعادة الاستبصار والفهم. واستخدمت عدد من الأنشطة العملية مثل كتابة التقارير وأجندات يومية لتسجيل المشاعر واستخدام ملصقات ورسوم وكتابة السير الذاتية والمساهمة في تقديم مساعدات وخدمات للمجتمع الخارجي.

دراسة فاطمة عبد الباقي (٢٠٠٥) هدفت إلى تصميم برنامج مقترح يشمل على دمج المعاقين ذهنياً (بسيطي الإعاقة) والأسوياء باستخدام مهارات ألعاب القوى، والإعلام التربوي المدرسي متمثل في (الإذاعة المدرسية ومجلات الحائط والمحاضرات القصيرة قبل حصة الدمج الرياضي) للتعرف على تأثيره على اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من المعاقين وكذلك تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذاً من العاديين و (١٤) تلميذا معاقاً. وقد كان للبرنامج فاعلية قصوى في تحسين الاتجاهات .

دراسة أولتاز وأوميرأوغلو Ulutas and Omeroglu(٢٠٠٧) تناولت عمل برنامج تربوي لتنمية الذكاء العاطفى ومكوناته لدى الأطفال وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفل من عمر ٦ سنوات من مدارس أنقرة بتركيا وكانت المجموعة التجريبية مكونه من (٤٠) تلميذاً تلقوا التدريبات على مدى (١٢) أسبوعاً. وبعد ذلك تم قياس الذكاء الانفعالي باستخدام مقياس سوليفان وأثبتت النتائج أن برنامج تنمية الذكاء العاطفى التربوي ساهم بشكل كبير في زيادة مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأطفال.

دراسة رضا محمد (٢٠٠٨) هدفت إلى تنمية الذكاء الاجتماعي والتعاطف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد استخدم الباحث مجموعة من الجلسات والفنيات التي كانت تركز على الوعي بالذات والأسلوب القصصي واستخدام النماذج الحية والقصص كما قام بعمل وحدات

تتضمن شرح وتحليل لمهارات إدارة الوجدان وتنظيمة واستعان بأفلام عن الفتوحات الإسلامية وصور ومحتويات لها طابع الحزن والفرح والتشاؤم والندم، كما استخدم فنية لعب الدور، وأسلوب دراسة الحالة، وركزت الجلسات على تنمية المهارات الاجتماعية من خلال أسلوب التعلم التعاوني، والمناقشة والحوار. وقد ساهم البرنامج في تنمية مهارات التعاطف والذكاء الوجداني.

دراسة المنشاوي (٢٠١١) تهدف إلى تقديم رؤية اجتماعية لمعنى التعاطف وتحديد أبعاده وإلقاء الضوء على كيفية استخدام أسلوب القصائد الشعرية في تدريس وحدة علم الاجتماع وقضايا الفرد والجماعة في مادة علم الاجتماع على تنمية التعاطف الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدرسة سمنود وقد كشفت الدراسة عن فعالية البرنامج في تنمية التعاطف.

دراسة يلديز ودوي Yildiz and Duy (٢٠١١) وكان الغرض من هذه الدراسة التعرف على فعالية برنامج تربوي نفسي لتحسين مهارات التعاطف والتواصل من المراهقين المعاقين بصريا. وكان المشاركون في الدراسة ستة عشر مراهقا في مدرسة ابتدائية للمعاقين بصريا في تركيا. وتم قياس مستويات التعاطف من المشاركين، ومهارات الاتصال. وشاركت المجموعة التجريبية في برنامج العلاج لمدة تسع جلسات، غير أن أعضاء المجموعة الضابطة لم تتلق أي علاج. وكانت الجلسات جماعية تحتوى على أنشطة ونقاشات. وكان للبرنامج فعالية في زيادة مستويات التعاطف ومهارات التواصل بين المراهقين المعاقين بصريا.

دراسة أسماء النقيب (٢٠١٢). هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج لتنمية الوعي بالذات، التعاطف، التحكم في الغضب، تأجيل الإشباع، إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ومن ثم تنمية الذكاء الوجداني لدى هذه العينة. تكون البرنامج من ١٣ جلسة أغلبها جماعي كل جلسة ٦٠ دقيقة هدفت إلى إكساب الأطفال مهارة الوعي بالذات، إكساب الأطفال مهارة تأجيل الإشباع، إكساب الأطفال مهارة التعاطف، إكساب الأطفال مهارة التحكم في الغضب، إكساب الأطفال مهارة إقامة علاقات اجتماعية، وقد شمل البرنامج، أنشطة متباينة مثل: النشاط القصصي، النشاط الموسيقي، النشاط الحركي، النشاط الفنى، النشاط اللغوي، الدراما الاجتماعية بالإضافة إلى أفلام الرسوم المتحركة

المقدمة من خلال برامج الأطفال بالتليفزيون، وحلقات من مسلسل عالم سمسم وبكار. واستخدمت استراتيجيات الحوار والمناقشة وتمثيل الأدوار واللعب. وقد ساهمت جلسات البرنامج في تنمية التعاطف وعدد من المهارات.

دراسة جولدشتاين وونر Goldstein and Winner(٢٠١٢) هدفت إلى تنمية المهارات المعرفية الاجتماعية مثل التعاطف والتعاون، والتعلم الثقافي للتلاميذ الذين لديهم ضعف في تلك الجوانب مثل أطفال طيف التوحد وصعوبات التعلم والاضطرابات السلوكية والانفعالية. وقد كانت العينات من المدرسة الابتدائية والثانوية وقامت بعمل برنامج يتضمن أنشطة التمثيل ولعب الدور والتدريب على الفنون البصرية والموسيقية وأظهر البرنامج فاعلية في تنمية التعاطف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن استيقاء عدد من الملاحظات حول الدراسات السابقة أهمها أن أغلب الدراسات المعروضة تناولت فئة الأطفال في عمر المدرسة الابتدائية. وأن الفنيات القائمة على أسلوب السيكودراما والنمذجة المستخدمة في البرامج قد كان لها فعالية كبيرة مع الأطفال، وأن ثمة فنيات قد اشتركت فيها أغلب الدراسات مثل فنية لعب الدور، وقلب الدور. وعدد آخر من الأنشطة الهامة التي كان لها أثر كبير على الأطفال مثل الأنشطة القصصية والفنية. كما كانت أغلب جلسات البرامج جلسات جماعية.

فروض الدراسة:

يمكن تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال جلسات وأنشطة برنامج مقترح قائم على السيكودراما والنمذجة. وتتمثل في عدة فروض يمكن صياغتها على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج السيكودراما والنمذجة في اتجاه المجموعة التجريبية، وذلك على مقياس التعاطف والدرجة الكلية له.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج السيكودراما

والنمذجة في اتجاه المجموعة التجريبية، وذلك على مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج السيكودراما والنمذجة، ومتوسط رتب درجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وذلك على مقياس التعاطف والدرجة الكلية له.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج السيكودراما والنمذجة، ومتوسط رتب درجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وذلك على مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له.

٥. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التعاطف والدرجة الكلية له.

٦. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له.

منهج الدراسة واجراءاتها:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يهدف إلى التأكد من فاعلية السيكودراما والنمذجة لتنمية التعاطف وتعديل الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة بفصول الدمج.

أولاً : عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من عينة استطلاعية قوامها(١٥٠) تلميذاً في المرحلة الابتدائية وقد تم تطبيق أدوات الدراسة عليها من أجل دواعي صدق وثبات الأدوات ومن أجل اختيار عينة البحث التجريبي. وتتكون من عينة الدراسة التجريبية قوامها (٥٠) تلميذاً من الذين حصلوا على أقل درجة على مقياس التعاطف وممن كانت اتجاهاتهم سلبية على مقياس الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وفي نفس الوقت صنفوا من جانب الأخصائيين النفسيين والمعلمين أو أولياء الأمور بأن نمط تعاملهم مع أقرانهم سلبياً.

وقد تم تقسيم عينة الدراسة التجريبية إلى مجموعتين: مجموعه تجريبة (٢٥)، ومجموعه ضابطة (٢٥). وقد راعي الباحث معيار التكافؤ بين المجموعتين كما هو متبع في المنهج التجريبي. ومراعاة للجوانب الأخلاقية قام الباحث بعد انتهاء التجريب بالإيعاز لتطبيق الأنشطة المقترحة على العينة الضابطة فيما بعد.

وقد تم التحقق من تجانس أفراد المجموعتين في العمر والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتعاطف والاتجاهات.

ويتحدد مجتمع الدراسة في بعض المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية المطبق بها نظام دمج العاديين مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد قام الباحث بإجراء التجانس في المتغيرات السابق ذكرها للتلاميذ موضوع الدراسة، وضبط تأثيرها بالتحقق من شروط المجانسة بين أفراد المجموعتين على النحو التالي:

١- التجانس في العمر:

جدول (١)

تجانس أفراد العينة في متغير العمر (ن= ٥٠)

المجموعات	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مجموعة تجريبية	٢٥	613	24.52	.,527	غير دالة
مجموعة ضابطة	٢٥	662	26.48		

٢- التجانس في المستوى الاجتماعي الاقتصادي

جدول (٢)

تجانس أفراد العينة في متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي(ن= ٥٠)

المجموعات	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مجموعة تجريبية	٢٥	616.50	24.66	.,465	غير دالة
مجموعة ضابطة	٢٥	658.50	26.34		

٣- التجانس في التسامح

جدول (٣)

تجانس أفراد العينة على مقياس التسامح(ن= ٥٠)

المقياس	المجموعات	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية	٢٥	٤٢٢,٣٠	٢٠,٤٠	١,٩١	غير دالة
	ضابطة	٢٥	٦٤٠,٣٠			

٤- التجانس في الاتجاهات

جدول (٤)

تجانس أفراد العينة على مقياس الاتجاهات(ن= ٥٠)

المقياس	المجموعات	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية	٢٥	537.50	21.50	2.24	غير دالة
	ضابطة	٢٥	737.50	29.50		

ثانياً: أدوات الدراسة:

(أ) مقياس التعاطف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (ت م م) الباحث (ملحق ١)

أولاً : الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على مدى امتلاك التلاميذ العاديين لسمة التعاطف في حياتهم.

ثانياً: خطوات إعداد المقياس

قام الباحث في سبيل بناء المقياس بالإجراءات التالية:

- الإطلاع على مجموعة من القراءات والأطر النظرية وكذلك بعض الأدوات والمقاييس التي استخدمت في هذا الميدان منها ما هو قائم على أسلوب الملاحظة المنظمة المباشرة للسلوك التعاطفى (Lennon et al., 1986; de Wied et al., 2005; Light et al., 2009) ومنها المقاييس القائمة على التقارير الذاتية والاستبيانات وهي الأوسع انتشاراً مثل مقياس التعاطف الأساسي BES لجوليف وفرانجيتون Jol-liffe

and Farrington, 2006) ومقياس سوليفان Sullivan ١٩٩٩ وقائمة التعاطف للأطفال IEC لبراينت (Bryant, 1982).

قام الباحث بمقابلة عدد من الإخصائيين النفسيين ومعلمى التربية الخاصة بهدف التعرف على وجهة نظرهم وخبراتهم في التعامل مع التلاميذ.

- قام الباحث بصياغة مفردات المقياس وقد راعي الباحث أن يكون عباراته في شكل موقفي Situational Form بحيث تتناسب مع تلاميذ المرحلة الابتدائية كما راعي أن يكون المقياس مختصر وقصير.
- يتكون المقياس من (١٢) بنداً يقع في بعدين رئيسين هما:-

(١) الجانب المعرفي للتعاطف: ويتكون من (٦) بنود تقيس مدى قدرة التلميذ العادى على فهم واستيعاب مشاعر وانفعالات الآخرين بصفة عامة، وزميله من ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة. وبنود الاتجاه الإيجابي نحو التعاطف هي (٤ بنود) أرقامها (١،٣،٧،٩) وبنود الاتجاه العكسي (بندين فقط) أرقامهما (٥،١١).

(٢) الجانب الوجداني لتعاطف: ويتكون من (٦) بنود تقيس مدى قدرة التلميذ العادى على استشعار ومشاطرة وتمثل مشاعر وانفعالات زميله من ذوي الاحتياجات الخاصة، والتفكير في مساعدته ومؤازرته. وبنود الاتجاه الإيجابي نحو التعاطف هي (٤ بنود) أرقامها (٢،٤،٨،١٠) وبنود الاتجاه العكسي (بندين فقط) أرقامهما (٦،١٢).

وكما ذكرت آنفاً تقيس أغلب بنود المقياس تعاطف التلميذ في مواقف حياتية متنوعة وبشكل عام من بينها تعاطفه مع زميله من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وذلك لأن الباحث يريد الكشف عن مكون التعاطف في حد ذات في مواقف متنوعه مع التركيز على التعاطف مع ذوي الاحتياجات الخاصة. وهذا مثال من أحد العبارات الموقفية : " لو شاهدت زميلك المعاق في الفصل يبكي وحده وحزين هل تواسيه وتحزن من أجله ؟"

- يتم الاستجابة على المقياس على النحو التالي:-
- يقوم المعلم بقراءة كل عبارة على التلميذ قراءة شفهية واضحة من صياغته باللغة العامية بشرط ألا يخرج عن معنى العبارة ويستجيب التلميذ وفقاً لذلك على مقياس متدرج ثلاثى (نعم، لا أدري، لا) وتأخذ العبارة القيمة ٢ في حالة نعم ، وتأخذ القيمة

١ في حالة لا أدري وأخيرا تأخذ القيمة صفر في حالة لا ، وذلك في حالة العبارات الإيجابية وتعكس في حالة العبارات العكسية.

- تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر – ٢٤ درجة) وقد تم تحديد مستويات التعاطف في مستويات هي: مرتفع، متوسط، منخفض.

صدق وثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بالتأكد من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من الزملاء الخبراء في المجال وأيضاً أخذ رأي المعلمين والأخصائيين النفسيين. وقد كانت نسب الاتفاق مرتفعة. وفيما يلى مجموعة أخرى من طرق التثبت من الصدق والثبات:

صدق الاتساق الداخلى:

تم إيجاد التجانس الداخلى للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه.

جدول (٥)

الاتساق الداخلى لعبارات مقياس التعاطف (ن = ١٥٠)

الجانب المعرفي للتعطاف		الجانب الوجداني للتعاطف	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.733**	٢	.938**
٣	.696**	٤	.683**
٥	.223**	٦	.356**
٧	.733**	٨	.937**
٩	.٢٣٤**	١٠	.471**
١١	.903**	١٢	.356**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١) وقد تم إيجاد التجانس الداخلى للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦)

معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ١٥٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
الجانب المعرفي للتعطاف	.٩٤٧**
الجانب الوجداني للتعاطف	.٩٠٩**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١) وهذا يوكد صدق المقياس.

ثبات المقياس:

جدول (٧)

المقياس	الفقرات	الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
التعاطف	١-١٢	٠,٨٢٢٢

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) Cronbach Alphaوكانت قيمة معامل الثبات للمحتوى الرئيسي للمقياس (٠,٨٢٢٢) ؛حيث تعد هذه القيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

(ب)مقياس اتجاه التلميذ العادي نحو زميله ذوي الحاجات الخاصة.

(الباحث- ملحق (٢))

أولاً : الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على طبيعة اتجاه التلميذ العادى نحو أقرانه من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين معه في الصف أو المدرسة .

ثانياً: خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث في سبيل بناء المقياس بالإجراءات التالية:

- الإطلاع على مجموعة من القراءات والأطر النظرية وكذلك بعض الأدوات والمقاييس التي استخدمت في هذا الميدان .
- قام الباحث بصياغة مفردات المقياس وقد راعي الباحث أن تكون عباراته واضحة ومبسطة وحياتية.
- يتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٠ بنداً في ثلاثة أبعاد رئيسة:
- البعد الأول: الجانب المعرفي للاتجاهات

وتتكون من (١٠)بنود تقيس المعارف والمفاهيم المرتبطة باتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبنود الاتجاه الإيجابي (٥) بنود هي (١-٤-٧-١٦-٢٥) وبنود الاتجاه العكسي (٥) بنود هل (١٠-١٣-١٩-٢٢-٢٨) .

- **البعد الثاني: الجانب الوجداني للاتجاهات**

وتتكون من (١٠) بنود تقيس الانفعالات والمشاعر والقيم المرتبطة باتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبنود الاتجاه الإيجابي (٥) بنود هي (٢-٨-١٧-٢٣-٢٩) وبنود الاتجاه العكسي (٥) بنود هل (٥-١١-١٤-٢٠-٢٦) .

- **البعد الثالث: الجانب السلوكي للاتجاهات**

وتتكون من (١٠) بنود تقيس نزوع أفعال وسلوكيات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة اليومية ، وبنود الاتجاه الإيجابي (٥) بنود هي (٣-٩-١٨-٢١-٢٤) وبنود الاتجاه العكسي (٥) بنود هل (٦-١٢-١٥-٢٧-٣٠) .

- وهذا مثال من أحد بنود المقياس الوجدانية: " لايزعجني وجود ذوي الحاجات الخاصة في مدرستي"
- يتم الاستجابة على المقياس على النحو التالي:-
- يقوم المعلم بقراءة كل عبارة على التلميذ قراءة شفهية واضحة من صياغته باللغة العامية بشرط ألا يخرج عن معنى العبارة ويستجيب التلميذ وفقاً لذلك على مقياس متدرج ثلاثى (أوافق، متردد، غير موافق) وتأخذ العبارة القيمة ٢ في حالة موافق ، وتأخذ القيمة ١ في حالة متردد وأخيرا تأخذ القيمة صفر في حالة غير موافق ، وذلك في حالة العبارات الإيجابية وتعكس في حالة العبارات العكسية.
- تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر – ٦٠ درجة) وقد تم تحديد نمط الاتجاه في مستويات هي: ايجابي، متوسط، سلبي.

صدق وثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بالتأكد من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من الزملاء الخبراء في المجال وأيضاً أخذ رأي المعلمين والأخصائيين النفسيين. وقد كانت نسب الاتفاق مرتفعة.

وفيما يلى مجموعة أخرى من طرق التثبت من الصدق والثبات:

صدق الاتساق الداخلى: تم إيجاد التجانس الداخلى للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه.

جدول (٨)

الاتساق الداخلى لعبارات مقياس الاتجاهات (ن = ١٥٠)

الجانب المعرفي للاتجاهات		الجانب الوجداني للاتجاهات		الجانب السلوكي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.813**	٢	.611**	٣	.528**
٤	.387**	٥	.664**	٦	.547**
٧	.٣٢٢**	٨	.715**	٩	.381**
١٠	.٣٩**	١١	.302**	١٢	.547**
١٣	.815**	١٤	.664**	١٥	.547**
١٦	.618**	١٧	.446**	١٨	.٣٠٤**
١٩	.٣٤٣**	٢٠	.302**	٢١	.528**
٢٢	.٣٩**	٢٣	.611**	٢٤	.421**
٢٥	.٣٥٠**	٢٦	.642**	٢٧	.547**
٢٨	.٣٩**	٢٩	.611**	٣٠	.519**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١) وقد تم إيجاد التجانس الداخلى للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٩)

معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ١٥٠)

الأبعـاد	معامل الارتباط
الجانب المعرفي للاتجاهات	.634**
الجانب الوجداني للاتجاهات	.٥٩١**
الجانب السلوكي للاتجاهات	.991**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١) وهذا يوكد صدق المقياس.

ثبات المقياس:

جدول (١٠)

المقياس	الفقرات	الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
الاتجاهات	١-٣٠	٠,٨٩٢٣

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) Cronbach Alpha، حيث كانت قيمة معامل الثبات للمحتوى الرئيسي للمقياس (٠,٨٩٢٣)، حيث تعد هذه القيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

- بطاقة ملاحظة المعلم/ ولى الأمر/المرشد النفسي للتلاميذ العاديين الباحث (ملحق٣)

تهدف بطاقة الملاحظة إلى معرفة المزيد عن اتجاهات وسولكيات التلميذ العادى نحو أقرانه من ذوي الاحتياجات الخاصة الموجودين معه في الصف الدراسي أو المدرسة كما يدركه المعلم أو ولى الأمر أو المرشد النفسي. وذلك لأن طبيعة عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وربما لا يمكن الوثوق بدرجة كبيرة في مصداقيتهم وطريقة استجاباتهم على أدوات الدراسة التقليدية، فقد تواجههم بعض العراقيل وذلك راجع لعدم النضج المعرفي لديهم.

قام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة بحيث يقوم بتعبئتها المعلم أو ولى الأمر أو المرشد النفسي بناءاً على درايته بتلاميذه واحتكاكه بهم ومشاهدة سلوكياتهم اليومية. ولبطاقة الملاحظة أهمية خاصة لتكون بمثابة معيار آخر إضافي يتم من خلاله التأكد التام من اختيار العينة التي ستخضع للتجريب بما لا يدع مجال للشك أو الخطأ في درجة الاستبيانات؛ حيث يتم الاستعانة بآراء كل من هم على اتصال وثيق بالتلميذ.

وقد روعي في تصميم البطاقة أن تقيس اتجاهات وسلوكيات التلميذ كما هي في الواقع وبشكل محدد. وتحتوى بطاقة الملاحظة على البيانات الأولية عن التلميذ والتعليمات الخاصة بمن يقوم بالملاحظة إلى جانب تحديد ٨ مواقف يستطيع الملاحظ أن يرصدها من خلال معرفته التامة بالتلميذ. وذلك على مقياس ليكرت ثلاثى (غالباً، أحياناً، نادراً) وذلك ضماناً لمزيد من الموضوعية والبعد عن التحيز من جانب الملاحظ إذا ما تركت بطاقة الملاحظة مفتوحة، كما تضمنت بطاقة الملاحظة أيضاً مساحة مفتوحة من أجل السماح للملاحظ برصد وجهة نظره ورؤيته وانطباعاته الذاتية عن حالة التلميذ.

أخيراً تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من الزملاء ومجموعة من الأخصائيين النفسيين وأبدوا موافقة على كل ما جاء بها واعتمد الباحث البطاقة كأداة من أدوات البحث.

(د) برنامج السيكودراما والنمذجة لتنمية التعاطف وتعديل الاتجاهات (الباحث (ملحق ٤)

قام الباحث باقتراح السيكودراما والنمذجة التي أرتأى أنها قد تفيد في تنمية التعاطف لدى التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أن السيكودراما والنمذجة قد تتناسب بشكل كبير مع الفئة العمرية التي تتناولها الدراسة الحالية وهي فئة أطفال المدرسة الابتدائية وقد أثبتت عدد من الدراسات فعاليتهما ويمكن الرجوع إلى الدراسات السابقة.

وقد استفاد الباحث بعدد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية في هذا الصدد وقام بالاطلاع على مجموعة الأطر النظرية والبرامج الإرشادية التي استخدمت السكودراما والنمذجة ويمكن الرجوع إلى الإطار النظري.

أهداف الأنشطة:

- أن يتفهم ويتسامح التلاميذ العاديين مع أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يكتسب التلاميذ العاديين التعاطف وتصبح سمة من سمات شخصيتهم فيما بعد.
- أن نهيئ الجو الناجح والملائم لنظام دمج التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة ليشعروا بالتوافق النفسي والاجتماعي في المدرسة بشكل أفضل.

الفنيات المستخدمة:

يتم الاستعانة بعدد من الفنيات وهي: فنية لعب الدور وقلب الدور، النموذج الرمزي، النموذج الحي، الدكان السحري، المرآة، التعزيز، المناقشة، القصص والمسرحيات.

- فنية القصة الرمزية المصورة
- فنية السيكودراما (قلب الدور Role Reversal حيث يلعب دور زميله المعاق ويتقمصه تماماً ليشعر شعوره ويحدث الاستبصار
- فنية النمذجة (النمذجة الرمزية Sympolic Modeling حيث تستخدم فيها أفلام وفيديوهات كارتونية أو مغناه لتعزيز التعاطف.

جدول (١١)

جلسات البرنامج الذى يستخدم فنيتى السيكودراما والنمذجة والهدف العام والمشاركين والفنيات المستخدمة

م	الجلسة	الهدف العام	المشاركين	المكان	الفنيات المستخدمة
١	الأولى والثانية	التعريف بطبيعة البرنامج والهدف الرئيسي منه وتعريفهم بالمفاهيم الأساسية في البرنامج (التسامح مفهومه وأهميته والاتجاهات النفسية نحو الإعاقة ودورها في نجاح منظومة الدمج	المعلمين والاخصائيين النفسيين والأخصاء الاجتماعيين وأولياء الأمور	غرفة المصادر ومكاتب المعلمين ومكتب الباحث	تقديم الذات – المحاضرة – المناقشة
٢	الثالثة	تهيئة التلاميذ العاديين لجلسات البرنامج وتعريفهم ببعض المفاهيم الأساسية بشكل مبسط . (معنى التسامح والإعاقة)	المجموعة التجريبية والباحث والمعلمين والأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين	غرفة المصادر ومكتب الاخصائي النفسي	تقديم الذات – المحاضرة – المناقشة– النموذج الرمزي
٣	الرابعة	التحرر من التمركز حول الذات والإهتمام بالآخرين والشعور بمشاعر الآخر	المجموعة التجريبية والباحث والمعلمين	غرفة المصادر والمسرح	قلب الدور– النموذج الرمزى – المرآة – لعب الدور– التعزيز – التعزيز– النموذج الحي
٤	الخامسة والسادسة	تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتكوين الصداقات	المجموعة التجريبية والمعلمين	غرفة المصادر والمسرح	لعب الدور – المرآة
٥	السابعة	تنمية تقبل الاختلاف	المجموعة التجريبية والمعلمين والأخصائي النفسي	الفصل الدراسى	لعب الدور – عكس الدور – المرآة– الحلم
٦	الثامنة	تنمية الحس الديني وتقبل الآخر	المجموعة التجريبية ومعلمي التربية الدينية	حجرة الأوساط – المسرح	النموذج الرمزى – التعزيز– المرآة – لعب الدور
٧	التاسعة	تنمية فعل الخير	المجموعة التجريبية والمعلمين	المسرح وفناء المدرسة	النموذج الحى – المرآة – لعب الدور– التعزيز
٨	العاشرة	التحرر من مشكلات العنف والعدوان	المجموعة التجريبية والباحث والأخصائي النفسي والاجتماعي والمعلمين	المقصف المدرسى والمسرح	لعب الدور – الدكان السحرى – المرآة – التعزيز
٩	الحادية عشر	التحرر من مشكلات العنف والعدوان (تعميم في بيئة الصف)	المجموعة التجريبية والمعلمين	الفصل الدراسى	نمذجة حية– لعب الدور – المرآة – قلب الدور– التعزيز
١٠	الثانية عشر	متابعة الأطفال وتشجيعهم على	المجموعة التجريبية	المسرح	النموذج الحى – لعب الدور

م	الجلسة	الهدف العام	المشاركين	المكان	الفنيات المستخدمة
		تعميم ما تعلموه في المواقف المختلفة بالمدرسة والبيئة الخارجية	والمعلمين والباحث		– المرآة – قلب الدور – التعزيز
١١	الثالثة عشر (الختام)	التخطيط لتعميم الأنشطة على المجموعة الضابطة لعموم الفائدة الختام وتقييم البرنامج	المجموعة التجريبية والضابطة والباحث والمعلمين والأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين والإداريين	الفصل الدراسي ومكاتب المعلمين	نقاش – محاضرة – أوراق عمل

ثالثاً : منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي كي يختبر مدى فعالية السيكودراما والنمذجة المطبق على العينة التجريبية.

رابعاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث في تحليل البيانات برنامج التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) النسخة 19. واستخدم العديد من الأساليب الاحصائية مثل أساليب التحقق السيكومتري لأدوات الدراسة مثل معامل اراتباط بيرسون ومعامل ألف كرونباخ. كما أستخدمت أساليب التحقق اللابارمتري في القياس التجريبي؛ مثل اختبار ويلكوكسون ومان ويتني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرضاً لنتائج التحقق من فروض الدراسة:

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج السيكودراما والنمذجة في اتجاه المجموعة التجريبية، وذلك على مقياس التعاطف والدرجة الكلية له" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار مان ويتني Mann–Whitney U Test اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس التعاطف بعد

تطبيق برنامج السيكودراما والنمذجة المستخدم في الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢)

نتائج الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة وقيمة Z على مقياس التعاطف في القياس البعدي

أبعاد المقياس	المجموعات	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الجانب المعرفي للتعاطف	تجريبية	٢٥	٨٥٩,٠٠	٣٤,٣٦	٤,٧١٦	دال عند ٠،٠١
	ضابطة	٢٥	٤١٦,٠٠	١٦,٦٤		
الجانب الوجداني للتعاطف	تجريبية	٢٥	٨٦٦,٠٠	٣٤,٦٤	٤,٨١٤	دال عند ٠،٠١
	ضابطة	٢٥	٤٠٩,٠٠	١٦,٣٦		
الدرجة الكلية لمقياس التعاطف	تجريبية	٢٥	٨٧٣,٠٠	٣٤,٩٢	٤,٩١٦	دال عند ٠،٠١
	ضابطة	٢٥	٤٠٢,٠٠	١٦,٠٨		

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس التعاطف والدرجة الكلية له في القياس البعدي، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة لجميع أبعاد مقياس التعاطف والدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما هو موضح بالجدول السابق.

مناقشة النتائج:

وتشير هذه النتائج إلى أن ثمة تحسناً قد طرأ على التلاميذ العاديين من أفراد عينة البرنامج التجريبية، وذلك عند مقارنتهم بأفراد العينة الضابطة التي لم تنضم لبرنامج السيكودراما والنمذجة المستخدم، وقد بدا هذا التحسن واضحاً جالياً في كل أبعاد مقياس التعاطف والدرجة الكلية له.

مما يرجح فعالية البرنامج القائم على السيكودراما والنمذجة في تنمية التعاطف لدى التلاميذ العاديين نحو أقارنهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما أكدته أغلب الدراسات السابقة.

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج

السيكودراما والنمذجة في اتجاه المجموعة التجريبية، وذلك على مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار مان ويتني Mann–Whitney U Test اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الاتجاهات بعد تطبيق برنامج السيكودراما والنمذجة المستخدم في الدراسة، كما هو موضح في الجدول (١٣).

جدول (١٣)

نتائج الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة وقيمة Z على مقياس الاتجاهات في القياس البعدي

أبعاد المقياس	المجموعات	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الجانب المعرفي للاتجاهات	تجريبية	٢٥	٩١٧,٠٠	٣٦,٦٨	٥,٨٠٩	دال عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٥	٣٥٨,٠٠	١٤,٣٢		
الجانب الوجداني للاتجاهات	تجريبية	٢٥	٧٨٧,٥٠	٣١,٥٠	٣,٢٩٣	دال عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٥	٤٨٧,٥٠	١٩,٥٠		
الجانب السلوكي للاتجاهات	تجريبية	٢٥	٧٣٧,٥٠	٢٩,٥٠	٢,٢٦٢	دال عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٥	٥٣٧,٥٠	٢١,٥٠		
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات	تجريبية	٢٥	٩٣٧,٥٠	٣٧,٥٠	٦,٢٨٩	دال عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٥	٣٣٧,٥٠	١٣,٥٠		

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له في القياس البعدي، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة لجميع أبعاد مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما هو موضح بالجدول السابق.

مناقشة النتائج:

وتشير هذه النتائج إلى أن ثمة تحسناً قد طرأ على التلاميذ العاديين من أفراد عينة البرنامج التجريبية، وذلك عند مقارنتهم بأفراد العينة الضابطة التي لم تنضم لبرنامج

السيكودراما والنمذجة المستخدم، وقد بدا هذا التحسن واضحاً جالياً في كل أبعاد مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له.

مما يرجح فعالية البرنامج القائم على السيكودراما والنمذجة في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما أكدته أغلب نتائج الدراسات السابقة.

ثانياً: نتائج التحقق من الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج السيكودراما والنمذجة، ومتوسط رتب درجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وذلك على مقياس التعاطف والدرجة الكلية له.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon– Test اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التعاطف والدرجة الكلية له قبل وبعد تطبيق برنامج السيكودراما والنمذجة المستخدم في الدراسة، كما هو موضح في الجدول(١٤).

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وقيمة Z قبل وبعد تطبيق برنامج السيكودرما والنمذجة على مقياس التعاطف

أبعاد المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الجانب المعرفي للتعاطف	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٤,٢٦	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٢٣	٢٧٦	١٢		
	الرتب المتعادلة	٢	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		
الجانب الوجداني للتعاطف	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٤,٣٧	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٢٤	٣٠٠	١٢,٥٠		
	الرتب المتعادلة	١	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		
الدرجة الكلية لمقياس التعاطف	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٤,٤٤	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٢٥	٣٢٥	١٣		
	الرتب المتعادلة	٠	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد نفس المجموعة على أبعاد مقياس التعاطف والدرجة الكلية له قبل وبعد برنامج السيكودراما والنمذجة، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة لجميع أبعاد مقياس التعاطف والدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما هو موضح بالجدول السابق.

مناقشة النتائج:

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ العاديين على أبعاد مقياس التعاطف والدرجة الكلية له في القياس البعدي عنه في القياس القبلي، ويرجع الباحث هذه النتائج إلى تحسن واستفادة أفراد المجموعة التجريبية بعد مرورهم بخبرة برنامج السيكودراما والنمذجة المستخدم، مقارنة بما كانوا عليه قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

ثانياً: نتائج التحقق من الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج السيكودراما والنمذجة، ومتوسط رتب درجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وذلك على مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon– Test اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له قبل وبعد تطبيق برنامج السيكودراما والنمذجة المستخدم في الدراسة، كما هو موضح في الجدول(١٥).

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وقيمة Z قبل وبعد تطبيق برنامج السيكودراما والنمذجة على مقياس الاتجاهات

أبعاد المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الجانب المعرفي للاتجاهات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٤,٣٠	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٢٤	٣٠٠	١٢,٥		
	الرتب المتعادلة	١	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		

أبعاد المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الجانب الوجداني للاتجاهات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣,٨٣	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٩	١٩٠	١٠		
	الرتب المتعادلة	٦	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		
الجانب السلوكي للاتجاهات	الرتب السالبة	٣	١٢	٤	٣,٤٩	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٧	١٩٨	١١,٦٥		
	الرتب المتعادلة	٥	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		
الدرجة الكلية لمقياس للاتجاهات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٤,٣٨	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٢٥	٣٢٥	١٣		
	الرتب المتعادلة	٠	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد نفس المجموعة من التلاميذ العاديين على أبعاد مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له قبل وبعد تطبيق برنامج السيكودراما والنمذجة، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة لجميع أبعاد مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما هو موضح بالجدول السابق.

مناقشة النتائج:

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ العاديين على أبعاد مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له في القياس البعدي عنه في القياس القبلي، ويرجع الباحث هذه النتائج إلى تحسن واستفادة أفراد المجموعة التجريبية بعد مرورهم بخبرة برنامج السيكودراما والنمذجة المستخدم، مقارنة بما كانوا عليه قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

ثالثاً: نتائج التحقق من الفرض الخامس وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس التعاطف والدرجة الكلية له".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon– Test اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التعاطف والدرجة الكلية له. في القياسين البعدي والتتبعي، كما هو موضح في الجدول (١٦).

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وقيمةZ على مقياس التعاطف في القياسين البعدي والتتبعي

أبعاد المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الجانب المعرفي للتعاطف	الرتب السالبة	٤	١٢	٣	١,٣٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٣	٣		
	الرتب المتعادلة	٢٠	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		
الجانب الوجداني للتعاطف	الرتب السالبة	١	٣	٣	١,٣٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	١٢	٣		
	الرتب المتعادلة	٢٠	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		
الدرجة الكلية لمقياس التعاطف	الرتب السالبة	٥	٢٧,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٥	٢٧,٥٠	٥,٥٠		
	الرتب المتعادلة	١٥	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		

يتضح من الجدول (١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التعاطف والدرجة الكلية له في القياس التتبعي عن القياس البعدي، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة لجميع أبعاد مقياس التعاطف والدرجة الكلية له غير دالة إحصائياً كما هو موضح بالجدول السابق.

مناقشة النتائج:

ويتضح مما سبق استمرار فاعلية برنامج السيكودراما والنمذجة بعد انقضاء أكثر من شهرين على تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ العاديين، وذلك في استمرار التحسن في درجة التعاطف؛ حيث لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين كلا التطبيقين البعدي والتتبعي.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن أثر فنيات السيكودرما والنمذجة لها طابع البقاء لاسيما عند الأطفال في هذه المرحلة؛ حيث يكتسب الأطفال المهارات ويظل أثرها باقي لفترات طويله، فالتعليم في الصغر كالنقش على الحجر، وقد أكدت عدد من نتائج الدراسات أن التعاطف يمكن زرعه في الطفولة أفضل كثيراً من تنميته في الكبر مثل دراسة محمد النوبي (٢٠٠٦) .

ثالثاً: نتائج التحقق من الفرض السادس وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon– Test اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له. في القياسين البعدي والتتبعي، كما هو موضح في الجدول (١٧).

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وقيمةZ على مقياس الاتجاهات في القياسين البعدي والتتبعي

أبعاد المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الجانب المعرفي للاتجاهات	الرتب السالبة	٣	١١	٣,٦٧	٠,١٠٨	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	١٠	٣,٣٣		
	الرتب المتعادلة	١٩	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		
الجانب الوجداني للاتجاهات	الرتب السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	٠,٨١٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٤,٥٠	٢,٢٥		
	الرتب المتعادلة	٢٢	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		
الجانب السلوكي للاتجاهات	الرتب السالبة	٢	١٣,٠	٦,٥٠	٠,١٨٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٥	١٥,٠	٣,٠		
	الرتب المتعادلة	١٨	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		
الدرجة الكلية لمقياس التجاهات	الرتب السالبة	٤	٢٨,٥٠	٧,١٣	٠,١٠٣	غير دالة
	الرتب الموجبة	٦	٢٦,٥٠	٤,٤٢		
	الرتب المتعادلة	١٥	–	–		
	الإجمالي	٢٥	–	–		

يتضح من الجدول (١٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب على أبعاد مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له

في القياس التتبعي عن القياس البعدي، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة لجميع أبعاد مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية له غير دالة إحصائياً كما هو موضح بالجدول السابق.

مناقشة النتائج:

ويتضح مما سبق استمرار فاعلية برنامج السيكودراما والنمذجة المستخدم بعد انقضاء أكثر من شهرين على تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ العاديين، وذلك في بقاء أثر الاتجاهات الإيجابية؛ حيث لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين كلا التطبيقين البعدي والتتبعي.

ويرجح الباحث سبب هذه النتيجة إلى أن فنيات السيكودراما والنمذجة لها تأثير طويل الأمد في تعديل السلوكيات والاتجاهات وهذا ما يؤكده عزة عبد الجواد العزازي (١٩٩٩) ودراسة ماري Mary(2006) اللذان يؤكدان على بقاء واستمرارية السيكودراما في إكساب الأطفال سلوكيات إيجابية

تطبيقات وتوصيات الدراسة:

- توظيف علم النفس الإيجابي والعوامل الوقائية في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى ذوي لاحتياجات الخاصة بدلاً من التركيز على معالجة النقاط السلبية الذي يتم التركيز عليه أكثر من التركيز على جوانب القوة في صلب تكوينهم.
- تعميم التجربة على مدارس المملكة التي يطبق فيها نظام الدمج وكذلك خارج المملكة في بعض دول الخليج وتبادل الخبرات في هذا الشأن.
- إمكانية تعديل المناهج في المرحلة الابتدائية ومرحلة الروضة بحيث تحقق أهدافها ومحتواها مجموعة من القيم الإيجابية التي من بينها التعاطف والتسامح والإيثار .... إلخ

توصيات بحثية:

أوصي الباحثين بضرورة التركيز على البحوث التجريبية التي تركز على تنمية التعاطف لدى فئات عمرية أخرى مثل أطفال ما قبل المدرسة والمراهقين. وكذلك وضع تحليل عاملى لأبعاد التعاطف.

قائمة المراجع:

١. أحمد عكاشة (١٩٨٠) . *الطب النفسى المعاصر*. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

٢. أسماء فتحي أيوب خضر النقيب(٢٠١٢) برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية جامعة عين شمس.

٣. أمال إبراهيم عبد العزيز (٢٠٠١). فاعلية السيكودراما في تخفيف المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال. *رسالة دكتوراه*. كلية التربية، جامعة طنطا.

٤. أمال ابراهيم عبد العزيز(٢٠٠١) . فاعلية السيكودراما فى تخفيف المخاوف الاجتماعية لدى الاطفال *رسالة دكتوراه*. كلية التربية ، جامعة طنطا .

٥. أمل محمد حسونة (٢٠٠٣) .التعاطف وطفل ما قبل المدرسة. *مجلة خطوة*. العدد (٢١)، ٨-٩.

٦. أميرة طه بخش (٢٠٠٠) فعالية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو دمج المتخلفين عقلياً معهم بالمدرسة وأثره على السلوك التكيفي للتلاميذ المتخلفين عقلياً. *المجلة التربوية الكويت*، مج١٤،ع٥٦: ١٨٥-٢١٤.

٧. برادلي وآخرون، ترجمة السرطاوي وآخرون (٢٠٠٠): *الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية*، العين: دار الكتاب الجامعي.

٨. بيترسيلد (ترجمة) كمال زاخر لطيف (١٩٩٤). *دراما الطفل*. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

٩. دخيل عبد الله الدخل الله (٢٠٠٧). التعاطف المفهوم والقياس. *مجلة علم النفس*، ع ٧٣، ٢١٠-٢٣٨.

١٠. رضا محمد توفيق محمد (٢٠٠٨) فعالية برنامج تدريبي في مكونات الذكاء الوجداني لدى معلمي التاريخ وأثره على تنمية المهارات الاجتماعية والتعاطف والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* -مصر ع١٧ . ٤٥-٨٥

١١.ريهام محمد فتحى (٢٠٠٠). فاعلية استخدام أسلوب لعب الدور فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال الصم *رسالة ماجيستير* . كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٢.زينب شقير (٢٠٠٥): *خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، الدمج الشامل، التدخل المبكر*، التأهيل المتكامل، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٣.سومة أحمد الحضري (٢٠١٤)اتجاه التلاميذ العاديين والمعاقين حركيا نحو الدمج وأثره على التوافق النفسي والكفاءة الاجتماعية لديهم. *مجلة كلية التربية* جامعة الأزهر. ع١٥٧، ج٣: ١١-٦٩.

١٤.صالح سعد (٢٠٠١) . *الأنا الأخر: ازدواجية الفن التمثيلى*، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأداب .

١٥.عبد الحميد السيد الغريب المنشاوي(٢٠١١) أثر استخدام أسلوب القصائد الشعرية في تدريس وحدة علم الاجتماع وقضايا الفرد والجماعة في مادة علم الاجتماع على تنمية التعاطف الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. *مجلة كلية التربية* – جامعة طنطا –مصر , ع ٤٤، ج ٢ ،٢٨٨-٣٣٢.

١٦.عبد الرحمن سليمان (١٩٩٩) *السيكودراما: مفهومها وعناصرها واستخداماتها*. بحوث ودراسات فى العلاج النفسى. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .

١٧.عبد الستار إبراهيم (١٩٩٣). *العلاج السلوكي للطفل: أساليبه ونماذج من حالاته* الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

١٨.عبد العزيز محمد العبد (٢٠١١): *الدمج الشامل، مركز دراسات وبحوث المعوقين أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة*، المكتبة الإلكترونية.

١٩.عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٠): دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام: دواعيه وفوائده وأشكاله ومتطلباته، *مجلة الإرشاد النفسي*، العدد (٢٧)، ص ص ٢٢-٤٦.

٢٠.عزة عبد الجواد العزازي (١٩٩٩) استخدام السيكودراما في علاج بعض المشكلات النفسية للأطفال سن ما قبل المدرسة، القاهرة: جامعة عين شمس *(رسالة ماجستير)*.

٢١.كوثر قواسمة (٢٠١٤) أثر برنامج تدريبى لتنمية المهارات الاجتماعية بإستخدام النمذجة من خلال الفيديو لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد. *مجلة الطفولة والتربية* (كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية) – مصر، ٦ (٢٠): ١٣١:٨١.

٢٢.ماريا بيرس، جنيفيف لاندو (ترجمة) عبد الرحمن سليمان، وشيخة يوسف (١٩٩٧) *اللعب ونمو الطفل القاهرة* : مكتبة زهراء الشرق .

٢٣.مجدى محمد الدسوقى (١٩٩٤) . مدى فاعلية لعب الدور والتعثلم بالأنموذج فى تنمية مستوى النضج الخلقى لدى عينة من الأطفال . *رسالة دكتوراه*. كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢٤.محمد النوبى محمد (٢٠٠٦) فاعلية السيكودراما فى خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى الزائد وأثره فى التوافق النفسى لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٥.محمد لطفى محمد (٢٠٠٣) استخدام السيكودراما فى تخفيف الفوبيا الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة . *رسالة ماجستير* . كلية التربية ، جامعة عين شمس

٢٦.منال عبد الخالق جاب الله (٢٠٠٤) فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين ذوي الميول الاندفاعية العدوانية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*. ع٤٨ : ٢٢٣– ٢٨٧.

٢٧.هريرت ريد (ترجمة) سامى خشب (١٩٩٨). *معنى الفن*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٨.يوسف حسن أحمد (٢٠١٠): *دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، ورقة بحث مقدمة استكمالاً لمتطلبات مساق قضايا معاصرة في التربية الخاصة*، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية.

المراجع الأجنبية:

29. Bandura, A. (1976). Modeling Theory. I n W. S. Sahakian *(ed)*, Learning: systems, models, and theories (2 ed). Chicago: Rand McNally.
30. Bar-On, R. (1997). *Bar-On Emotional Quotient Inventory*: A measure of emotional intelligence. Toronto: Multi-Health Systems.

31. Bryant, B. K. (1982). *An index of empathy for children and adolescents*. Child Development, 53, 413–415.
32. Cohen, D., and Strayer, J. (1996). *Empathy in conduct-disordered and comparison youth*. Dev. Psychol. 32, 988–998. doi: 10.1037/0012-1649.32.6.988.
33. Corsini, R. J. Auerbach (1994). *Concise Encyclopedia of Psychology*. New York: John Wiley Sons, Inc
34. de Wied, M., Goudena, P. P., and Matthys, W. (2005*). Empathy in boys with disruptive behavior disorders.* J. Child Psychol. Psychiatry 46, 867–880. doi: 10.1111/j.1469-7610.2004. 00389.x
35. George,R.L. dustim,d. (1988). *Group Counseling*: Theory and Practice Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice – Hall, Inc.
36. Goldstein, Thalia R. and Winner Ellen (2012) Enhancing Empathy and Theory of Mind. *Journal of Cognition and Development*, 13(1):19–37.
37. Goleman, D. (2000). Emotional intelligence. In sadock, B. & sadock. *(Eds.)*, Comprehensive textbook of psychiatry, 7th edition. Philadelphia: Lippincott Williams & Wilkins.
38. Gunter, B., McAleer, J. (1997). Children and Television. (*2 Ed*). London and New York: Rutledge.
39. Harvill,R.L. & Masson,R.L.(1994). *Group Counseling: Strategies & Skills.* New York: Books/Cole Publishing Co.
40. Jolliffe, D., and Farrington, D. P. (2006). *Development and validation of the Basic Empathy Scale*. J. Adolesc. 29, 589–611. doi: 10.1016/j.adolescence.2005.08.010
41. Kostelnik, M. J. (1993). *Guiding Children's: Social Development*. New York: Delmar Publishing.
42. Lennon, R., Eisenberg, N., and Carroll, J. (1986). *The relation between nonverbal indices of empathy and preschoolers'* prosocial behavior. J. Appl. Dev. Psychol. 7, 219–224. doi: 10.1016/0193-3973(86)90030-4
43. Light, S. N., Coan, J. A., Zahn-Waxler, C., Frye, C., Goldsmith, H. H., and Davidson, R. J. (2009). *Empathy is associated with dynamic change in prefrontal brain electrical activity during positive emotion in children.* Child Dev. 80, 1210–1231. doi: 10.1111/j.1467-8624.2009. 01326.x

44. Mary-Jo. A.(2006). Conflict Resolution and Social Skill Development With Children. *Journal of Group Psychotherapy*, Psychodrama & Sociometry 58 (4), 168-181.
45. Mitchell, Steve . (1996). *Drama Therapy:* Clinical Science of Society. New York: beacon house, Inc.
46. Moreno , J. L. (1975). Mental catharsis and the psychodrama In I. A. Greenberg (*Ed*). Psychodrama: theory and therapy, London: souvenir press, ltd. pp. 157 – 198.
47. Slentz, Kristine L. & Krogh, Suzanne L. (2001). *Early Childhood Development and its Variations.* New York: Laurence Elbrauns Associate Publishers.
48. Yildiz, Mehmet Ali and Duy Baki (2011) *Improving Empathy and Communication Skills of Visually Impaired Early Adolescents through a Psycho-education Program.* Educational Sciences: Theory & Practice. 13(٣):1470-1476.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

مقياس التعاطف الموقفى المختصر للأطفال في صورته النهائية

التعليمات: عزيزي المعلم/ المرشد/ ولي الأمر اقرأ التعليمات التاليه والعبارات بصوت عالي على الأطفال.

أنا الآن سأسلكم بعض الأسئلة حول مجموعة من المواقف ومشاعركم تجاهها.

سؤال على سبيل المثال:

شاهدت عبد الله ذلك الولد الهزيل الذي لا يملك حذاء يرتديه هل تشعر بالحزن أو الأسى من أجله؟

إذا شعرت بالحزن أخبرني بنعم وإذا لم تشعر أخبرني بلا وإذا لم تكن متأكد قل لي أنك لا تعلم.

من فضلك ضع علامة ( ) في الخانة الملائمة

نعم	لا أدري	لا

عندما يفهم الطفل المهمة، إقرأ كل فقرة أو موقف واحداً واحداً وبتمهل.

المواقف	نعم	لا أدري	لا
١. إذا رأيت زميلاً لك ليس لديه أحد يلعب معه هل تتفهم ما يشعر به الآن من حزن؟ +			
٢. إذا شاهدت طفلاً ليس لديه منزل سكن فيه، هل تشعر بالأسى والحزن من أجله؟ +			
٣. عندما يهدد أحد من زملائي زميلى المعاق أستطيع أن أدرك أنه يشعر بالخوف الآن. +			
٤. إذا رأيت زميلك يضربه أحد ما هل ستشعر بالغضب والحزن من أجله؟ +			
٥. لا أهتم كثيراً بمحاولة فهم ما يشعر به زملائي في الفصل . –			
٦. هل تفرح عندما تجد زميلك مجروحاً ومصاباً. –			

المواقف	نعم	لا أدري	لا
٧. عندما يغضب أحد زملائي المعاقين أفهم ذلك على الفور.			
٨. لو شاهدت زميلك المعاق في الفصل يبكي وحده وحزين هل تواسيه وتحزن من أجله؟ +			
٩. أفهم ما يعاني منه زملائي المعاقين دون أن يخبروني بذلك. +			
١٠. لو شاهدت أحد يضرب زميلك من ذوي الاحتياجات الخاصة هل ستدافع عنه؟ +			
١١. لا أفهم ما يسبب الألم لزميلى المعاق. –			
١٢. لا أكترث أو أنشغل كثيراً بمشاعر الآخرين وما يشعرون به. –			

ملحق رقم (٢)

مقياس اتجاه التلميذ العادي نحو ذوي الحاجات الخاصة

التعليمات: عزيزي المعلم/ المرشد/ ولي الأمر اقرأ التعليمات التاليه والعبارات بصوت عالي على الأطفال.

أولاً : قم بقول الآتى للتلاميذ :- أنا الآن سأسألكم بعض الأسئلة حول مجموعة من المواقف وأريد معرفة آرائكم تجاهها فيما يتعلق بزملائك ذوي الاحتياجات الخاصة :

ثانياً:- عزيزي المعلم ضع استجابات تلاميذك على النحو التالي:-

١) إذا كان التلميذ موافق على ما جاء في العبارة ... ضع علامة ( ) في خانة (موافق)

٢) إذا كان التلميذ غير موافق على ما جاء في العبارة .. ضع علامة ( ) في خانة(غير موافق).

٣) إذا كان التلميذ لا يعلم وغير متأكد على ما جاء في العبارة ... ضع علامة ( ) في خانة (متردد)

م	العبارات	أوافق	متردد	لا أوافق
١.	ذوي الحاجات الخاصة نظيفين ويهتموا بمظهرهم +			
٢.	يسعدني أن يكون لي صديقا من ذوي الحاجات الخاصة +			
٣.	استطيع ممارسة أنشطتي مع ذوي الحاجات الخاصة +			
٤.	اللعب مع ذوي الحاجات الخاصة به متعه +			
٥.	أحب مضايقة زملائي ذوي الحاجات الخاصة -			
٦.	أكره أن أنضم إلى مجموعات عمل داخل الصف مع ذوي الاحتياجات الخاصة.			
٧.	ذوي الحاجات الخاصة يفهمون كل ما يحدث حولهم +			
٨.	أحب أن ألعب مع ذوي الحاجات الخاصة +			
٩.	أقبل تناول الطعام مع ذوي الحاجات الخاصة +			
١٠.	أرى أن الابتعاد عن ذوي الحاجات الخاصة أفضل -			
١١.	اشعر بالضيق اذا جلس ذوي الحاجات الخاصة بجواري في النشاط المدرسي -			

م	العبـارات	أوافق	متردد	لا أوافق
.١٢	لا أسعى للتعارف والصداقة مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة. –			
.١٣	أعتقد أن ذوي الحاجات الخاصة غير قادرين على التعلم –			
.١٤	أفضل الانتقال إلى مدرسة لا تضم ذوي الحاجات الخاصة –			
.١٥	لا أميل أن أساعد ذوي الاحتياجات الخاصة –			
.١٦	أريد أن اعرف الطريقة الصحيحة للتعامل مع ذوي الحاجات الخاصة +			
.١٧	أحاول أن أتسامح مع ذوي الحاجات الخاصة إذا أخطأوا +			
.١٨	أقبل دعوة زميلي ذوي الحاجات الخاصة لحضور حفلة عيد ميلاده +			
.١٩	أري أن ذوي الحاجات الخاصة لا يستطيعون ممارسة الأنشطة –			
.٢٠	ارفض أن يجلس ذوي الحاجات الخاصة بجواري في الفصل –			
.٢١	لامانع من استضافة ذوي الحاجات الخاصة في منزلي +			
.٢٢	اعتقد أن المكان المناسب أكثر لذوي الحاجات الخاصة هو المستشفى –			
.٢٣	لايزعجني وجود ذوي الحاجات الخاصة في مدرستي +			
.٢٤	أحب أن يكون ذوي الحاجات الخاصة في المجموعة التي ألعب معها في فترة الفسحة +			
.٢٥	أهتم بمعرفة حقائق ومعلومات حول طبيعة الإعاقات كي أفهم أكثر تلك الفئة +			
.٢٦	يجب رفض أي طلب لذوي الحاجات الخاصة للالتحاق بالمدارس العادية –			
.٢٧	عندما أرى أحد زملائي من ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجه للمساعدة أهرب منه –			
.٢٨	يعد دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من أفشل الأنظمة التي تهتم بهم. –			
.٢٩	لا أجد مانع أن يكون ذوي الحاجات الخاصة جاري في السكن +			
.٣٠	أحب التنمر ومضايقة زلائي ذوي الاحتياجات الخاصة –			

ملحق رقم (٣)

بطاقة ملاحظة المعلم / ولى الأمر/ الأخصائي النفسي للتلميذ

بطاقة ملاحظة

اسم الطفل : .....

عمر الطفل: ..... النوع : ..... الصف الدراسي .....

الشخص الذي يملأ بطاقة الملاحظة: المعلم / ولى الأمر / المرشد النفسي / آخر

من فضلك قم قم بتقدير مستوى الطفل في السمات الآتيه تقديراً مناسباً:

المواقف كما تراها	غالباً	أحياناً	نادراً
١- يدرك ويفهم التلميذ / التلميذه مشاعر الزملاء الآخرين			
٢- تحافظ على مشاعر الآخرين			
٣- تحرص على المشاركة الوجدانية للمحيطين بها			
٤- يتقبل انفعالات الآخرين .			
٥- يقوم بعمل علاقة وجدانية جيدة من الزملاء.			
٦- يكون صداقات مع الزملاء من ذوي الاحتياجات الخاصة			
٧- يدافع عن زملاءه ضد أي اعتداء			
٨- يبكى ويحزن عند رؤية أحد يعاني أو ينجرح			

ملاحظات : .....

.....

ملحق رقم (٤)

جلسات برنامج السيكودراما والنمذجة لتنمية التسامح وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة

الجلسة الأولى والثانية

موضوع الجلسة: التعريف بطبيعة البرنامج

الهدف من الجلسة: والهدف الرئيسي منه تعريفهم بالمفاهيم الأساسية في البرنامج (التسامح مفهومه وأهميته والاتجاهات النفسية نحو الإعاقة ودورها في نجاح منظومة الدمج

الفنيات: تقديم الذات – المحاضرة – المناقشة.

زمن الجلسة: جلستين كل جلسة ٦٠ دقيقة بإجمالي ٩٠ دقيقة

مضمون الجلسة: قام الباحث بعقد لقاءات مع المعلمين والأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين وبعض من أولياء أمورالمنوطين بالتعاون وتنفيذ الأنشطة والجلسات مع التلاميذ. وقام الباحث بعمل عرض تقديمي وافي عن كل متغيرات الدراسة وتعريفهم بالهدف من البرنامج وهو تنمية التسامح وتعديل الاتجاهات السلبية للتلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة، وأوضح لهم أهمية هذا البرنامج، ثم قاموا بعمل نقاشات مع الباحث تضمنت مقترحات ضمن الجلسات ومناقشة حول طبيعة الأطفال من عينة الدراسة التجريبية، وقاموا بطرح مجموعة من الأفكار المفيدة الخاصة ببعض الأنشطة وأماكن تنفيذها. وقد كانت لهم رؤية متميزه وخبرات متنوعة.

وهذا جزء من الإطار النظري وبعض شرائح الباوربوينت التي قام الباحث بعرضها على المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأولياء الأمور.

مقدمة ومشكلة الدراسة:

- اهتم علم النفس الإيجابي Positive Psychology بالتعاطف Empathy اهتماماً بالغاً وقد بدا ذلك واضحاً من استقراء الدراسات التي اهتمت بدراسته على مدى الخمس سنوات الماضية.

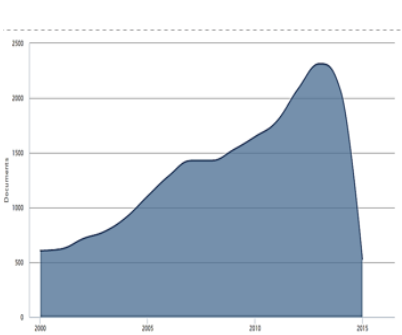

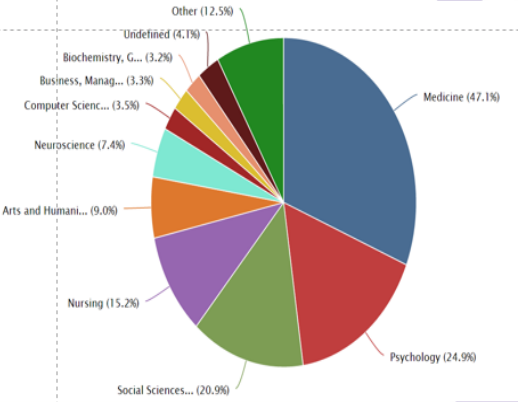

تابع: مقدمة ومشكلة الدراسة:
الفرق بين التعاطف Empathy والعطف Sympathy
العطف Sympathy معناه بوضح أنك تأسف وتحزن أو تشفق(لـ For) حال الآخر دون أن تفهم على وجه التحديد ما يشعر به الآخر.
أما التعاطف Empathy فهو يتضمن كل ما يشعر به الشخص في العطف ولكنه يختلف في تفهم الفرد لمشاعر تماماً وتخيل نفسه مكانه تماماً ومحاولة مشاركته الوجدانية بأي شكل من الأشكال فهو (مع With)
فهم واستيعاب المشاعر والانفعالات
مثال: وضع الفرد مكان الآخر
معرفي
نزعة انفعالية قوامها العاطفة والانفعال
مثال: بيان الخوف أو الحزن أو الأسى
وجداني

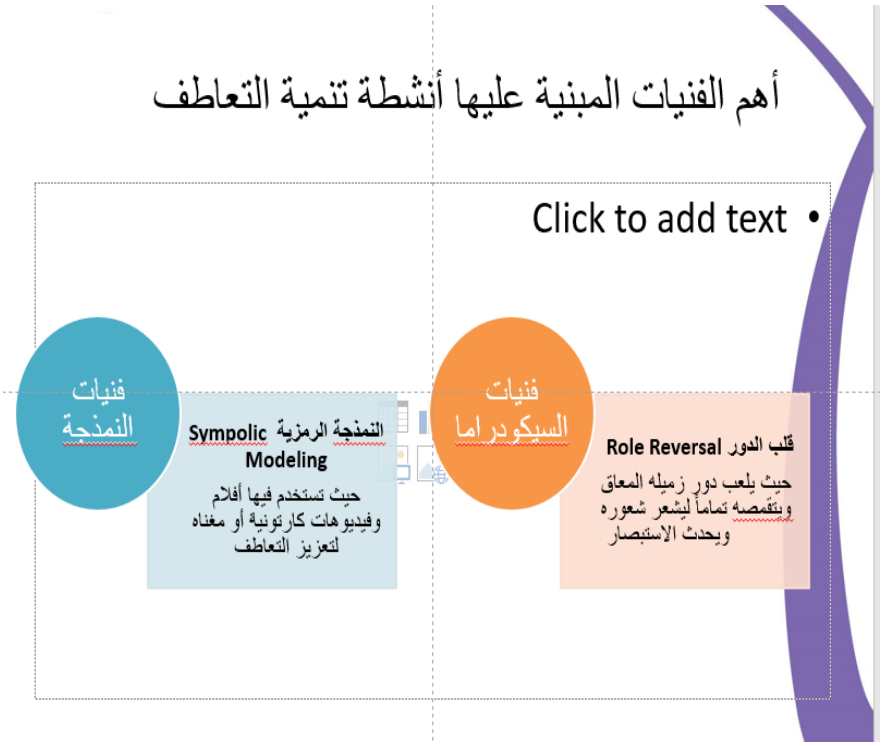

الجلسة الثالثة

موضوع الجلسة: تهيئة التلاميذ

الهدف من الجلسة: تهيئة التلاميذ العاديين لجلسات البرنامج وتعريفهم ببعض المفاهيم الأساسية بشكل مبسط . (معنى التسامح والإعاقة)

الفنيات: تقديم الذات – المحاضرة – المناقشة– النموذج الرمزي

زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة

مضمون الجلسة:

قام الباحث بمصاحبة معلمى الفصول أو والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالجلوس مع التلاميذ. وقام بالترحيب بهم والتعرف على أسمائهم وتشجيعهم على العمل وحكى لهم ما سيتم معهم من أنشطة وأن أغلبها يتسم بالمرح وأنهم سيشاهدون أفلام كارتون ويذهبون في نزهات قصيرة ويذهبون إلى مسرح المدرسة وسيتم مكافآتهم على نشاطهم وطاعتهم.

الجلسة الرابعة: التحرر من التمركز حول الذات والإهتمام بالآخرين.

أهداف الجلسة:

- تدريب التلاميذ على التحرر من التمركز حول الذات .
- تدريب التلاميذ على الاهتمام والشعور بالآخرين.

الفنيات المستخدمة:

قلب الدور، النموذج الرمزي ، لعب الدور،الملاحظة، الواجبات المنزلية.

زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة (جماعي).

محتوى الجلسة:

قام الباحث بزيارة التلاميذ العاديين داخل الفصول ثم إصطحابهم فى غرفة المصادر وبدأ يعرض عليهم من خلال الData-show قصة قصيرة كان بطلها يحب نفسه ومغرور ولايساعد الآخرين، وبعد انتهاء الفيلم القصير بدأ يطرح عليهم الاسئلة ويلاحظ استجابتهم على هذه القصة. ثم عرضت عليهم تمثيل هذه القصة وقمت بتوزيع الأدوار عليهم ثم قمت بعد ذلك بالتبادل الأدوار فيما بينهم وملاحظة نفورهم ورفضهم لشخصية الطفل المغرور الذي لايساعد الآخرين ورغبتهم في تمثيل الشخصية المحبة للأخرين.

الجلسة الخامسة والسادسة : تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتكوين الصداقات.

أهداف الجلسة:

- زرع الاحساس والشعور بالآخرين عن طريق التخيل والاقناع.
- تدريب التلاميذ على المشاركة مع أقرانهم من غير العاديين.

الفنيات المستخدمة:

المناقشة والحوار، التبصير، التخيل والاقناع.

زمن الجلسة: ١٥دقيقة (فردي)

محتوى الجلسة:

قام الباحث في هذه الجلسة بتدريب أفراد المجموعة على الاسترخاء وتخيل أنفسهم بحاجة إلي شخص يعاينهم ويساعدهم ولم يجد أحد – ماذا يشعر في هذه اللحظة؟ وكيف

يتصرف ؟ وهل يستطيع العيش في الحياة بدون المشاركة والتعاون مع الآخرين وكان ذلك في شكل جلسات فردية لكل تلميذ على حده.

ثم قمت بإصطحابهم داخل حجرة الفصل وطلبت منهم عمل أنشطة قص و لصق مع أقرانهم من التلاميذ غير العاديين. وبعد الانتهاء من الأنشطة التي شاركوا فيها أقرانهم بدأت استمع إلي آرائهم في اليوم وفي أقرانهم وبدأنا الحوار والمناقشة فيما بين الباحث وبين التلاميذ بعضهم البعض.

الجلسة السابعة: التفاهم وتقبل الآخر.

أهداف الجلسة:

- تنمية روح التقبل الاجتماعي والتسامح
- تنمية الاحساس بالمساواة بين العاديين وأقرانهم غير العاديين.

الفنيات المستخدمة:

النمذجة ، التقليد، الملاحظة، عكس الدور ، المناقشة ، الواجبات المنزلية. السيكودراما

زمن الجلسة :٤٥ دقيقة.(جماعي).

محتوى الجلسة:

قام الباحث بعرض نموذج حي لشخصية تاريخية وهي شخصية (طه حسين) وكيف وصل وإستفاد من علمه وآدابه الآخرين وكيف كان يعاملونه الناس في مجتمعه وقت إذ وتبادل النقاش بين الباحث والتلاميذ وطرحت العديد من الاسئلة منها- ماذا كان يحدث لو كان الناس ينفرون ويعاملون طه حسين معاملة سيئة ؟ - ماذا لو لم تساعده أسرته وأقرانه بعد ذلك على مواصلة التعليم؟ .

وبدأت استمع إلى تعليقات التلاميذ وآرائهم حول الاسئلة المطروحة. كما عرضت عليهم قصص من القرآن الكريم (كقصة الاعمي) الذي آتي إلي النبي (صل الله علية وسلم). وكيف عظم المولي عز وجل هذا الشخص ونزل من أجله سورة في القرأن الكريم الا وهي سورة (عبسي) .

وبعد ذلك اخترت أحد التلاميذ وطلبت منه تمثيل شخصية طه حسين كمت عرضت عليهم وطلبت من زملائه التعامل معه وتقليد باقي الأدوار الأخري وملاحظة رد فعل كل منهم فى التعامل معه.

ثم اعطيت لهم واجبات منزلية وطلبت منهم البحث عن شخصية مشهورة وتاريخية له بصمة في التاريخ ولديه اعاقة وكيف تغلب على اعاقته واستفاد العالم منه، وذلك لتنمية الاحساس بأهمية أقرانهم من التلاميذ غير العاديين وأنهم على مستوي المساواة مثلهم وهم لايقلون عنهم فى الحقوق والواجبات الإنسانية فكلنا بشر ولابد من تقبلنا لبعضنا البعض .

يقوم المعلم باخبار التلاميذ أنه سيحكي لهم قصة جميله ومشوقه وهي قصة (الجسر إلى أرض الأحلام) وهي قصة الهدف منها تنمية التعاطف مع الآخرين وعدم الحقد عليهم وإيذائهم لمجرد أنهم مختلفين عنه.

تدور أحداث القصة عن طفل اسمه سامر في الصف الخامس الابتدائي كان منعزلا دائماً ولم يكن محبوباً من أصدقائه وكان لديه حلم أن يفوز بسباق الجرى الذي يحبه دوماً إلا أن تلميذه جديدة دخلت السباق وتفوقت عليه وحزن سامر حزناً شديداً وتوقع الجميع أن سامر سوف يكره هذه الفتاه ولكن أموراً تحدث ويصبح هو والفتاه أصدقاء مقربين. وقامت الفتاه في التأثير عليه كثيراً وذهبت معه إلى الغابه لتريه قدرتها على التخيل وقالت له سنصنع مكان بالغابه نسميه أرض الأحلام وبالفعل كانوا يذهبون هناك كثيراً ويقوموا بمغامرات ولعب. وفي يوم من الأيام ماتت الفتاة وهي تلعب في الغابة وغرقت في النهر. وحزن سامر حزناً شديداً ثم قرر أن يقوم بكل شيء كان يسعد هذه الفتاه ويصنع الخير دوماً وتغيرت حياته للأبد.

بعد ذلك يقوم المعلم بتلقى أسئلة تلاميذه وحب استطلاعهم عنها ثم يناقشون شخصيات القصة ومدى استفادتهم منها والدروس المستفادة منها.

ويقوم كل تلميذ باختيار شخصية من شخصيات القصة ويتقمصها ويقوم بتمثيلها ووضع لمساته الخاصة عليها.

الجلسة الثامنة: غرس روح المساواة وتنمية الحس الديني

أهداف الجلسة:

- تنمية الضمير من خلال زرع الحس الديني للتلاميذ.
- غرس روح المساواة بين التلاميذ وأقرانهم من غير العاديين.

الفنيات المستخدمة:

المناقشة والحوار ، حل المشكلة ، التنفيس الانفعالي، التعزيز.

محتوى الجلسة:

قام الباحث في بداية الجلسة بالترحيب بالتلاميذ ووسؤالهم من عمل الواجب المنزلي وبدأ التلاميذ التي قامت بالمهام المطلوبه منهم بذكر الشخصية التاريخية التي طلبت منه في الجلسة السابقة . وبدأ كل واحد منهم يذكر لماذا اختار هذه الشخصية وبدأت بتعزيز التلاميذ على تعاونهم ومشاركتهم وتجاوبهم معي.

ثم قمت بمناقشتهم وحثهم على التعاون مع ذاويهم غير العاديين وومحاولة لغرس القيم الانسانية فيهم وذلك من خلال ذكر أيات من القرأن الكريم .مثال :سورة عبسي – وسورة الحشر.

ثم قمت في نهاية الجلسة بإعطاء التلاميذ واجبات منزلية حيث طلب منهم إحضار قصص من الأنترنت عن أبطال يحبون فعل الخير ويساعدون الاخرين.

استعان الباحث بمعلم التربية الدينية والذ قدم للتلاميذ مجموعة من المواعظ والأحاديث النبوية واستشهادات من القرآن الكريم تضمنت تحبيب التلاميذ لمساعدة الآخر والسلام عليهم وأنا من يفعل ذلك فجزاؤه الجنة.

من هذه الأحاديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا) رواه أبو داود . وكثير من الاحاديث لإفشاء السلام. وكذلك ثواب عيادة المريض ومساعدة الآخر وبعض الدروس التي تتحدث عن إماطة الأذى عن المسلم. وكان لها تأثيرا كبيراً في نفوس التلاميذ.

الجلسة التاسعة: تنمية روح المسئولية والمساعدة .

أهداف الجلسة:

- تدريب التلاميذ على الاحساس بالمسئولية اتجاه أقرانهم غير العاديين.
- حب مساعدة الآخرين.

الفنيات المستخدمة:

التحصين التدريجي ، الممارسة، التعزيز ، القصص المصورة.

محتوى الجلسة: بدأت الجلسة بسؤال التلاميذ عن واجباتهم التي أعطتهم إياها الجلسة السابقة، وبالفعل بدأ كل تلميذ عرض قصته التي احضرها من الانترنت وبدأت المناقشة والحوار بيني وبين التلاميذ بعضهم البعض.

ثم قمت بأصطحاب التلاميذ إلي المسرح فكان موعد هذه الجلسة يتماشي مع مناسبة وطنية وهي الاحتفال باليوم الوطني في المدرسة فقمت بأصطحاب التلاميذ وإصطحاب أيضا مجموعة من التلاميذ غير العاديين وطلبتوا من كل تلميذ من أفراد البرنامج بإختيار زميل له من التلاميذ غير العاديين والمسئولية الكامله عنه خلال الحفل وبالتالي بدأوا في اختيار أقرانهم من زملائهم غير العاديين وكانوا مسئولين عنهم طوال الحفل.

وبعد الانتهاء من الحفل طلبتوا من كل تلميذ أن يحكي على تجربته مع زميله وعن مايشعر به بعد اتمام هذا النشاط، وبدأ التلاميذ يحكون عن ارتياحهم النفسي وشعورهم بالتقدير الذات العالي لما فعلوه اتجاه أقرانهم .

في هذه الجلسة يعرض على التلاميذ مجموعة من القصص الرمزية المصورة المقترحة ويقوم المعلم والمعلمة بحكايتها للتلاميذ بأسلوب تشويقي ووجداني كي يتم التأثير في نفس التلاميذ، وهذه مجموعة من الصور التي يتم تأليف القصة حولها.

- رجل مسكن يعبر الطريق وهناك طفل يقوم بمساعدته في العبور.

- طفل يقوم بجلب هديه لجاره المعاق في عيد ميلاده

- طفل يقوم بإطعام قط هزيل رآه بالشارع.

في كل هذه الصور يقوم المعلم بالحديث مع التلاميذ بأن ما يحدث في هذه الصورة شيء إيجابي وعظيم وأن الله سبحانه وتعالى يحثنا على مساعدة المحتاج والفقير والضعيف وذو الحاجه وأن التعاطف شيء عظيم.

الجلسة العاشرة: الإيثار وغرس روح التعاون بينهم

أهداف الجلسة:

- التدريب على عمل أنشطة مشتركة بينهم.
- التدريب على المبادرة بمساعدة ذاويهم.

الفنيات المستخدمة:

لعب الدور، التعزيز، المناقشة، قلب الدور.

محتوى الجلسة:

فى هذه الجلسة قام الباحث بإلقاء التحية على التلاميذ وتقديم خالص الشكر والتقدير لهم على مشاركتهم الفعالة فى الحفل التي أدت إلى نجاح الجلسة السابقة والأتيان بثمارها عليهم وعلى أقرانهم من غير العاديين في زرع روح المشاركة والتعاون بينهم حيث كانت تتسم بالمرح والفكاهة .

ثم قام الباحث بطلب منهم عمل تمثيلية قصيرة بالمشاركة والتعاون مع أقرانهم غير العاديين وتبادل الأدوار بعد ذلك بينهم، والسماع بعد الانتهاء إلي آرائهم للدور الذي قام به كل منهم.

الجلسة الحادي عشر: الرضا عن الذات والسعادة في حب الآخرين.

أهداف الجلسة:

- تنمية الاحساس بالرضا عن الذات .
- تنمية الشعور بالسعادة من خلال مساعدة الآخرين.

الفنيات المستخدمة:

النمذجة ، الملاحظة، التعميم، الواجبات المنزلية.

محتوي الجلسة:

قام الباحث بالتأكد من هذه الجلسة من الوصول إلي الأهداف المرجوة من بحثه وجلساته السابقة فقام بعرض نموذج حي لشخصية قامت بالتضحية وقامت بمساعدة شقيقتها

الصغيرة في التعليم فكانت تأتي بها كل يوم إلي المدرسة حيث أختها كفيفة لا تستطيع الذهاب والعودة إلي المدرسة بمفردها.

وكانت تقص حكايتها مع أختها بسعادة وألفة وبإحساس عالي بالرضا عن الذات وأن الله عز وجل كافئها بالنجاح في المدرسة بسبب مساعدتها لأختها الصغيرة الكفيفة .

فكانت تقص للتلاميذ كيف كانت الحقيبة كل يوم وهي تشعر بالسعادة في مساعدة وخدمة أختها وأن ذلك اختبار من الله ليجزيها عليه أجر وثواب .

وشعر التلاميذ من خلال هذه القصة الحية بالرضا والسعادة فى مساعدة الآخرين .

الجلسة الثانية عشر: الختام والتأكيد على ما سبق اكتسابه والتقييم الختامي

أهداف الجلسة:

- تطبيق مقياس التعاطف على أفراد المجموعة.
- أخذ رأي أفراد المجموعة عن مدى استفادتهم من جلسات البرنامج.

الفنيات المستخدمة:

المحاضرة، المناقشة، الحوار، المرح والدعابة.

محتوى الجلسة:

قام الباحث بعمل مراجعة شاملة عما سبق تعلمه من مهارات من أجل التأكد من الاستفادة، وقام بفتح نقاش حول مدى الاستفادة من البرنامج وقد أبدى الجميع رضا عن الجلسات والأنشطة، ثم قام الباحث بالقياس البعدي من خلال تطبيق مقياس التعاطف على أفراد المجموعة التجريبية. وقام الباحث بتحية أفراد المجموعة وشكرهم على حسن تعاونهم وتم الاتفاق على موعد للقياس التتبعي بعد مرور شهرين .

The role of Psychodrame and Modeling in development of empathy and modificate attitudes of normal children towards towards their peers with special needs in inclusive classrooms

Abstract:

The study aims to develop a sense of empathy based on providing the pupil a way through which to feel what the other is suffering from, while trying to put him/herself in the others' shoes, creating positive feelings and behaviors. With the need to note that the Eympathy aimed at in the current study is completely different from mere sympathy based only on mere abstract understanding of sincere feelings. Through the development of this positive force, the study endeavors to reflect positively on the direction and behavior of ordinary students towards their peers with special needs. The study sample consists of an exploratory sample of 150 male and female students at the elementary level; and it consists of an experimental sample of 50 male and female students who scored negatively on Attitudes towards with special needs scale and at the same time were assessed negatively by their teachers and the student counselor. The study population is determined in some primary schools in Saudi Arabia as per the Eastern Region where the system applied involves merging ordinary people with those of special needs. As for the study tools, the researcher 1) prepared a measure of the study sample of ordinary pupils' attitudes towards their peers with special needs. 2) He also set up note cards to solicit the views of teachers and the student counselor and their assessment of their students in this regard. (3) Finally, the researcher designed and developed a program based on psychodrama and modeling, which included stories, films role-playing games & switching roles etc… and the organization of a variety special trips & the provision of enhancing prizes and methods. The student counselor and a group of teachers were involved in its application. Several parametric & non-parametric statistical methods were implemented, & two levels of the attitudes of ordinary students toward their peers with special needs have been identified; Level I represents students who have a negative and hostile attitude toward their peers with special needs. The second level represents students who have sound positive attitudes. The prepared classroom and extra-curricular activities were implemented with level I students over the

course of a whole semester, subsequently, these activities were applied to the rest of the students. Following that, the tendencies' scale was applied towards families with special needs once again, & the views of teachers and the student counselor were sought. Study results concluded the efficacy of the program in the development of empathy and the modification of negative attitudes of ordinary students toward their peers with special needs. This was further confirmed through reconnoitering the views of teachers and the student counselor in their assessment of the behavior of students. A follow-up measurement was completed at the end of another semester, which ensured the continued effectiveness of the applied activities.
Key Words:- Psychodrama, Modeling, Empathy, Psychological Attitudes,Inclusive Classrooms .